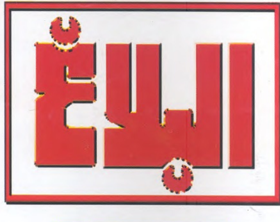
أعضاء الحزب القومي المتطرف البريطاني يسبون الإسلام ويرغبون في نسف المساجد بالصواريخ وحصد المصلين بالرشاشات



العدد ١٦٠٤ الأحد ٧ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ - ٢٥ يوليو ٢٠٠٤م - السنة ٣٥



رسالة إلى عمر البشير

احذر السياسة الأمريكية في دارفور!!



د. عبدالله شلح:

مصير الشعب الفلسطيني لا تقرره الاستفتاءات والمقاومة وضعت المحتل في مأزق تاريخي

من الذي طرد اليهود من العراق؟





بعد الهجمات المتكررة على السعودية

الإرهاب يجب قطعه

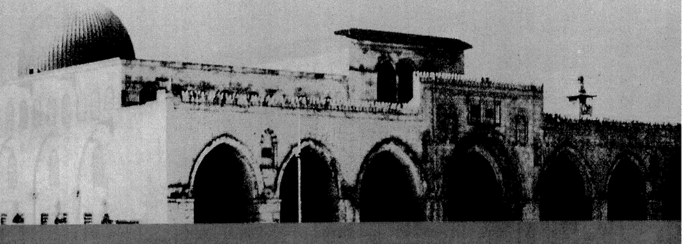
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالا - الأردن: ١٠٠٠ فلس

لماذا حذف الصف السادس الابتدائي من التعليم بمصر ثم عاد مرة أخرى بين الرهبة والرغبة؟!

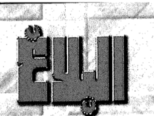


نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

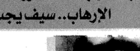


أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

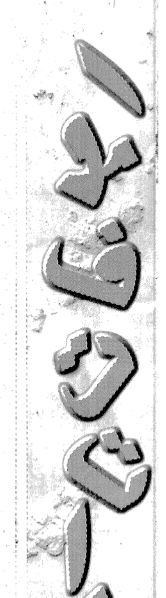
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي











نفس المتآمرين ونفس السيناريو

يتباكون على دارفور كما تباكوا على تيمور الشرقية، عجباً لما يحدث في هذا العصر، وعجباً أكثر وأكثر لما يحدث للمسلمين في هذا الزمان من أقصى الأرض إلى أقصاها دون أن يحركوا ساكناً، وكأن الأمر لا يعنيهم.

تحركهم القوى الدولية وكأنهم أحجار شطرنج. وعلى الرغم من كل ما يحدث حولهم، وعلى الرغم من كل المصائب التي نزلت وتنزل بهم فإنهم لا يتعظون، بل وسرعان ما ينسون.

بالأمس القريب أُقتطع جزء من الأمة الإسلامية وبالأخص من أندونيسيا المسلمة، عندما اشتاط الغرب وأرغى وأزبد متباكياً على ما يحدث للأقلية النصرانية في تيمور الشرقية، ولم يكتفِ بالمطالبة بحقوق الإنسان في تلك البقعة من أندونيسيا، بل وطالب تحت تهديد القوة المسلحة بإعطاء تيمور الشرقية حق الاستقلال الكامل رغم أنف المسلمين مستغلاً ضعف المسلمين وهوانهم، كما فعل قبل خمسين عاماً مضت عندما أعطى اليهود حق اغتصاب فلسطين والاستقلال الكامل.

واليوم يعيد التاريخ نفسه ولكن هذه المرة في إقليم دارفور في أفريقيا وبالأخص في السودان. إنهم يلعبون نفس اللعبة ويمكرون نفس المكر ويمثلون التمثيلية ذاتها، والنتيجة معروفة مسبقاً لأن السيناريو معد مسبقاً وباتقان.

إنهم يتباكون على دارفور بحرقة ولم يتباكوا على البوسنة وكوسوفا والشيشان وتورابورا ولو بدموع التماسيح.

لقد أصبح المسلمون جزءاً من الأحداث بعد أن كانوا يصنعون الأحداث، فمتى تنقلب الآية مرة أخرى؟!.



بعد الهجمات المتكررة على السعودية

الإرهاب يجب قطعه!!

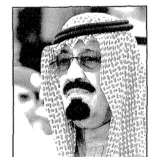
امتدت يد الإرهاب لتستحل دماء المسلمين الآمنين ودماء المعاهدين في المملكة العربية السعودية، ولتثير الفساد والدمار وزعزعة الأمن في موطن الوحي والحرمين الشريفين.

وسوف نعرض هنا جذور الفكر التكفيري الإرهابي وبعض ملامحه وتراجع قادته سواء في السعودية أو مصر، وجريمة استحلال دماء المسلمين والمعاهدين ورأي الإسلام فيها، وجريمة مفارقة الجماعة والخروج على الحاكم مايحدث الفتن، وموقف الحكومة السعودية لقطع دابر الإرهاب مع فتح الحوار معه.

جذور الفكر التكفيري الإرهابي:

ذكر مؤتمر جمعية الشريعة في جامعة الكويت «أن فكر التكفير والإرهاب، ماهو إلاّ امتداد لفرقة الخوارج التي حذر منها النبي ﷺ»، وشدد المؤتمرون في توصياتهم على أن «سبب ضلال المخالفين لعقيدة السلف، هو البعد عن سبيل المؤمنين، والبعد عن العلم الشرعي»، لافتين إلى أن «من أسباب ضلال الخوارج أنهم يلوون أعناق الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة رضي الله عنهم والعلماء وبترها وتحميلها مالا يحتمل».

والذي يعنينا من فكر الخوارج «مايرتبط بموضوع الإمامة فهم مع إمامة الصالح، وهم يعزلونه إذا افتقدت فيه الشروط، وما تميزوا به من الثورات الكبيرة والكثيرة والمستمرة والخروج الدائم وتجريد السيف ضد أئمة الجور كما يقولون، وتكفير بني أمية ومن سلك سلوكهم في الجور، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإمامة غير القرشي، والبراءة من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد الأحداث ومن علي بن أبي طالب رضي الله عنه و«كرم الله وجهه» بعد التحكيم ومن أصحاب الجمل وصفين، مما أثار الجدل الفكري والصراع السياسي، وأدت هذه الثورات المتكررة شبه المتصلة إلى ضعف الدولة الأموية وتعدد الفرق



الأجانب يأتون هنا لخدمة الوطن وهم شرعاً في الذمة
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

والأحزاب المعارضة، كما أدت إلى اتساع نطاق الثورة الخارجية بين الناس فلم تعد قاصرة على قلة من الناس يؤمنون بفكر هذه الفرقة يخرجون تطبيقاً لهذا الفكر، وإنما شاركت الجماهير الغفيرة في هذه الثورات المسلحة».

ففكر الخوارج أدى إلى تمزق الأمة بدلا من توحدها، وإلى الاقتتال للوصول إلى السلطة، «وذلك له أصوله الشرعية كما سنشرح فيما بعد»، وفي وقتنا الحاضر أدت الفتاوى المنحرفة ببعض الجماعات إلى القول:

- انهم يخلعون عصا الطاعة، ويقولون لا بيعة في أعناقنا، وان هذا النظام الذي يحكم البلاد فيه مافيه، فلا يسمعون ولايطيعون، ومن أخلّ بالإسلام فلا طاعة له!! «سنعلق لبيان خطأ ذلك فيما بعد».

- محاربة الأجانب رغم أنهم شرعاً في الذمة، فقد ذكر ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «يتعذرون بأنهم لايريدون الأجانب، الأجانب ولله الحمد يأتون هنا لخدمة الوطن، ونحن الذين دعيناهم وهم شرعاً في الذمة، لكن أولئك يريدون أن يشوشوا على اقتصادنا وعلى الأجنبي، لكي لا يأتي، هؤلاء مدفوعون يريدون التشويش على الأمن».

وتتلخص أفكار الفكر التكفيري في مصر «جماعات التكفير والهجرة والجهاد والفرماوية والسماوية والأمر بالمعروف وطلائع الفتح» فيما يلي:

١- الحجيات أي الإيمان بالكتاب والسنة، وماعدا ذلك فهو عبث وتهريج، أي أنهم يرفضون القياس والاجماع والاجتهاد ليغلقوا الباب على أنفسهم.

٢- أهم ما يقررونه ان زعيمهم هو امام المسلمين، وأنهم الجماعة المسلمة فقط ومن عداهم كفرة.

٣- يؤمن بعضهم بأن الذي يموت وليس في عنقه بيعة يموت ميتة الجاهلية، ولذلك فلابد لهم من إمام يبايعونه.

٤- دعوى التبحر في العلم مع اعتمادهم على أحاديث ضعيفة.

٥- يعتقد البعض منهم أن المجتمع الذي يقبل الحياة في ظل حكومة لايرضون عنها مجتمع كافر ولابد من اعتزاله أو هجرته، ويؤكدون أن الهجرة فريضة ومن لم يهاجر معهم فهو كافر.

٦- يعتقدون أن أي إنسان خارج على جماعتهم كافر، ولذلك فهم يكفرون بعضهم البعض.

٧- يعتقدون أن العنف ليس محرماً، بل هو من عقيدتهم، أي أنهم يهدرون دماً لا ينتمي إلى جماعتهم، لأنهم الجماعة المؤمنة المتكاملة، والذي يخالفهم يحل دمه ويستندون في ذلك إلى الآية الكريمة: «**وقاتلوا المشركين كافة**»، وان كلمة الفتنة عندهم تأخذ تأويلاً، فيقولون «**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة**»، وهم يرضون بالتأويل ولايؤمنون بالأئمة الأربعة، لأنهم رجال دين مثلهم يسعون إلى الاجتهاد.

٨- فكر الظاهر والباطن، وهم يرون أن المجتمع كله جاهلي يعمل ضد الإسلام «كما ورد في كتاب: جذور الفكر الإسلامي في الفرق الإسلامية بين التطرف والإرهاب- حسن صادق- الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٤٧٠».

تراجع قادة الفكر التكفيري في السعودية ومصر:

بث التلفزيون السعودي مساء يوم ٢٠٠٤/٧/٥ فيلماً عرض بشكل مفصل أهم المفاهيم الفكرية، التي اعتمد عليها قادة الفكر التكفيري في السعودية للترويج لأفكارهم وآرائهم وتوجهاتهم، وهم الشيخ علي الخضير والشيخ ناصر الفهد والشيخ أحمد الخالدي.

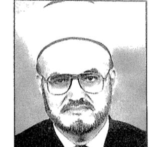
وبدأ الفيلم بنشيد ردده أفراد هذه الفئة يقول: «فجروهم فجروهم حيث

جذور فكر التكفير والإرهاب، امتداد لفرقة الخوارج التي أشعلت الثورات المسلحة المتكررة والمستمرة، مما أدى إلى ضعف الدولة وتعدد الفرق والأحزاب المعارضة واتساع الثورة بين الناس والاقتتال على السلطة



« فتاوى فردية وكتب ألفت من أجل تسويق الحرب بين المسلمين واستخدام البغي والعدوان والظلم، في سبيل مايدعون »

د. عبدالله نصيف



« من الممكن ان الذي أعطى فتاوى تكفيرية ماكان يتوقع خطورتها، إلاّ بعد أن حصلت المآسي »

الشيخ عكرمة صبري

« اتقوا الله في المسلمين، وقد رأينا النتائج قتلت نفوس مسلمة معصومة، وهدمت بيوت على ساكنيها وروع الناس، وحصلت أمور ماكنا نعتقد أن تصل إلى ماوصلت إليه، واتقوا الله في أنفسكم وتوبوا مما عملتم »

رسالة من الشيخ ناصر الفهد - أحد شيوخ الفتاوى المنحرفة بعد تراجعه

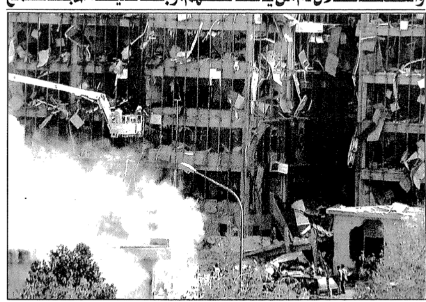
كانوا وانحروهم»، وتضمن الفيلم لقاءات مع بعض المفكرين والمشايخ الذين علقوا بآرائهم وأفكارهم على هذا الفكر المنحرف، حيث اعتبروا أن تراجع قادة الفكر التكفيري في السعودية، وهم الشيخ علي الخضير والشيخ ناصر الفهد والشيخ أحمد الخالدي بأنه ليس حالة شاذة أو غريبة، بل جاء بعد سنوات قليلة من تراجعات قادة الجماعة الإسلامية في مصر عن نفس الفكر الذي يتبناه هؤلاء بعدهم.

وقال الدكتور «عبدالله نصيف» الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي في معرض تعليقه على الفتاوى المنحرفة: إن هذه الفتاوى الفردية، وأيضاً الكتب التي أُلفت كانت من أجل تسويق الحرب بين المسلمين، واستخدام البغي والعدوان والظلم في سبيل مايدعون.

وأعرب الشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس في تعليقه على الفتاوى المضللة عن اقتناعه بأن كل من أصدر فتاوى فردية، سيتراجع عنها لما ترتب عليها من سلبيات عديدة، وقال: إنه من الممكن أن الذي كان يعطي فتاوى تكفيرية ماكان يتوقع خطورة هذه الفتاوى إلاّ بعد أن حصلت المآسي.

كما تضمن الفيلم لقاءات مع قادة الفكر التكفيري في السعودية الذين يؤكدون تراجعهم عن أفكارهم السابقة، ومنهم الشيخ «علي الخضير» الذي قال: «إن هذه الفتوى خاطئة وتراجعت عنها، وانه لاينبغي للشباب أن يقرأوها؛ لأنها تؤدي إلى تصورات خاطئة ليست على مجال السنة والجماعة.

من أهم نتائج الفتاوى المنحرفة: خلع عصا الطاعة، محاربة الأجانب، رفض القياس والإجماع والاجتهاد واقتصاره على أنفسهم، تكفير من عداهم، واستحلال دم من يخالفهم، وجاهلية المجتمع



وقال الشيخ «ناصر الفهد» موجهاً كلامه للفئة الضالة «اتقوا الله في المسلمين، وقد رأينا النتائج قتلت نفوس مسلمة معصومة، وهدمت بيوت على ساكنيها وروع الناس، وحصلت أمور ما كنا نعتقد أن تصل إلى ما وصلت إليه واتقوا الله في أنفسكم وتوبوا مما عملتم».

وتضمن الفيلم لقاءات مع بعض قادة الجماعات الإسلامية المتراجعين في مصر، ومنهم: ممدوح إسماعيل المحامي وأحد العناصر السابقة في تنظيم الجهاد، وأوضح أنه تراجع وابتعد عن التنظيم تماماً، لأنه رأى ان هناك خطأ ورؤية فيها أخطاء وتعاوناً فيه أخطاء وتسطيحا وعدم إدراك للحقائق وأمور مهمة جداً أو حماسة بدون ضبط.

وقال : عندنا في مصر عملنا مراجعات وأنا كنت اعتنق هذه الأفكار في الحركة الطلابية في فترة سن عشرين سنة، وبعد ذلك كلما تقدمت في السن أو كلما قرأنا في الشريعة أكثر، كنا نستغرب هذه الأفكار.

كما علق كمال حبيب- أحد العناصر السابقة في تنظيم الجهاد- على موضوع التكفير قائلاً:

«بعض الشباب مثلاً كان يستخدم موضوع التكفير ويقول من لم يكفر الكافر فهو كافر أو شيء من هذا القبيل أو يذهب إلى تكفير الأعيان.. وشريعتنا وعقيدتنا كمسلمين تقول إنها لاتذهب إلى التكفير ولا نكفر مسلماً من أهل القبلة بذنب مالم يستحله».

ومن جهته أوضح «جمال سلطان- أحد العناصر السابقة في تنظيم الجهاد- ان المنهج الفكري لجماعة التكفير والهجرة عبارة عن عدد من المجلدات رؤى فكرية في الحاكمية»، واضاف: «إن الشباب عنده طاقات يريد أن يعبر عن نفسه عن أفكاره، عن طموحاته، عن مشاعره ولكنها مكبوتة فيه، لكن هذا يؤدي إلى حالة من العنف، ولذلك أحياناً نجد العنف اجتماعيّاً وليس عنفاً سياسيّاً.

وفي حوار علماء الإسلام مع الجماعات الإسلامية خلف الأسوار رد الدكتور «موسى لاشين» على قولهم: إن الجمعيات اثنتان: كتاب الله والسنة، «نحن نقول: إنها أربعة يزاد عليها الاجماع والقياس، فالإجماع مقصود به اجماع علماء الأمة.. وهو دليل وواقع، ولابد أن يستند إلى القرآن والسنة، لأنه يأتي بفهم النص في الكتاب والسنة، فإنا وجدنا إجماعاً على فهم كتاب الله والسنة ثم جاء أحدهم مخالفاً لهذا الفهم، فهل نأخذ برأيه أم برأي الإجماع.. وأنتم تقولون أمراً غريباً إنه لاعبرة بكلام الصحابة ولاعبرة برأي أبي بكر وعمر وأئمة الفقه وتكفرون من يعتد برأيهم، ومع ذلك فأنتم خمسة أفراد تزعمون أنكم قادرون على الاستنباط وتدعون الناس إلى ماتستنبطون».

وقال د. الطيب النجار: (إن موضوع القياس أمر معلوم في الدين، لأن القياس مذكور في كتاب الله، حيث حدثنا عن قصص الأنبياء **«لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب»**، إلاّ أن القياس هو قياس الحاضر بالماضي، وتعطينا الآية العبرة والحل لقضايا المستقبل من سيرة السابقين من العلماء والمصلحين، لأنه سيترتب عليها حتماً مصلحة). وغير ذلك من الردود التي يصعب حصرها في هذه العجالة.

جريمة استحلال دماء المسلمين والمعاهدين ورأي الإسلام فيها:

قال تعالى: **«ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»**، **«ولا تقتلوا أنفسكم»**، **«من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا»**، **«ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابًا عظيماً»**، فاستحلال دماء المسلمين جريمة، والعدوان على حياة المسلم بدون وجه حق عدوان على المجتمع كله، ولذلك قال تعالى: «**ولكم في القصاص حياة**»، واتفق العلماء على أن حفظ النفس من الضرورات التي جاء الشرع لتحقيقها.

وفي الحديث: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، «إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار، قيل يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول، قال: لأنه كان حريصاً على قتل صاحبه»، وفي رواية عبدالله بن عمر «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم»، «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول ما يقضي فيه بين الناس

الدماء»، «لو اجتمع أهل السموات والأرض على قتل رجل مسلم لأكبهم الله في النار»، «لايحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلاّ الله، وأني رسول الله، إلاّ بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» متفق عليه.

أما المعاهد فهو هذا الرجل الذي دخل دار الإسلام في عهد أمان، أي له عهد من المسلمين إما بأمان من مسلم أو هدنة من حاكم، أو عقد جزية.

وفي الحديث «من قتل معاهداً، لم يرح رائحة الجنة، وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما»، «من قتل معاهداً حرم الله عليه الجنة».

ويقول الأستاذ «عز الدين بليق» في كتابه القيم «منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين» ص١٠٩ : «والمستأمن هو الأجنبي بحكم الوطن والدين سواء كان مشركاً أو من أهل الأديان الأخرى، لهذا المستأمن أن يدخل ديار الإسلام ويقيم فيها إقامة دائمة أو مؤقتة مادام يخضع لقوانين البلاد ويحافظ على الأمن ولا يحارب المسلمين والمواطنين. هذا المستأمن الأجنبي إذا طلب الدخول إلى دار الإسلام لأمر ما، فعلينا تأمينه وحمايته في دخوله ومقامه وخروجه، فلا نقتله ولا نأسره ولا نكرهه على الدخول في الإسلام، وذلك استجابة لقوله تعالى: **«وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه»**.

رأي العلماء في الأعمال الإجرامية التي حدثت في السعودية:

وعدا عن العلماء الذين أشرنا إلى رأيهم سابقاً، نجد إمام المسجد الحرام يقول: «منفذو الاعتداءات على الأجانب في السعودية مأجورون»، ويستنكر في خطبته «الأعمال الإجرامية النكراء التي وقعت في الرياض، عاصمة هذه البلاد الطيبة المباركة، وما تلاها في مدينة ينبع، وما سبقها من أحداث أليمة تهتز له الأفئدة لما أزهق فيها من نفوس معصومة ولما سفك فيها من دماء محرمة».

وفي لقاء مع الدكتور «عبدالله مصلح» أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أذاعته قناة اقرأ الفضائية مؤخراً، قال: «بعد ان استعرض الآيات والأحاديث التي تحرم دماء المسلم والمعاهد التي أشرنا إليها سابقاً»، «الدور عندنا في الإسلام ثلاثة: دار الإسلام ودار حرب ودار عهد، ودار الإسلام فهي الدار التي نعيشها في السعودية، ونشهد الله وملائكته أن المملكة حكومة وشعباً وأرضاً دار إسلام، ويجب أن نقول ذلك وأن نغرسه في نفوس أبنائنا وبناتنا وشبابنا، والذين يدخلون في دار الإسلام يسمون المعاهدين والذميين»، وعن رأيه في الجماعات التي تخلع عصا الطاعة، وتقول لابيعة في أعناقنا وان هذا النظام الذي يحكم البلاد فيه مافيه... ومن

«السعودية دولة في أصل نشأتها قامت على الدعوة.. بسط بها الله الأمان والخير، ومناصحة الحاكم شيء مطلوب»

د. عبدالله مصلح

أخلّ بالإسلام فلا طاعة له، قال: «إن هذا الكلام مجانب ما عليه المنهج الشرعي الذي يعرفه أهل السنة والجماعة عصر بعد عصر وجيل بعد جيل، فإن أطعنا إماماً وبايعناه لايجوز لنا مطلقاً أن نخلع يدا من طاعة حتى نرى كفراً بواحا عندنا فيه من الله سلطان.

وتساءل: أين من يحكم بشرع الله كالمملكة العربية السعودية، أين البلد الذي يرعى الحرمين الشريفين.. إنها دولة في أصل نشأتها قامت على الدعوة في تلاق حميم مبارك بين الدين والدولة، بين الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب، تلاقيا، وأخرج الله من هذا التلاقي هذه النعمة التي نعيش فيها حتى الآن.. وبسط بها الله الأمان وانتشر الخير وظهر الفضل، كلامهم هذا ساقط شرعاً وعقلاً ومصلحة وسياسة، وليس إلاّ هوى متبعاً وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فهي دار إسلام وحكامها يجب طاعتهم، ومسألة المناصحة بين الراعي والرعية، وان يقول الإنسان للسلطان كلمة طيبة دون أن يجرحه أو يفضحه، مما يعني أدب النصيحة للسلطان شيء مطلوب».

ويؤكد ما ذكرناه حول المعاهد بقوله:

«كل من دخل دار الإسلام دار المملكة العربية السعودية، فهو معاهد يعني أخذ الأمان وأصبح آمنا على دمه وماله، لأنه بدخوله كأنما أعطيناه هذا الصك... ودخول هؤلاء حتى ينفذوا بعض الأعمال التنفيذية لخدمة الوطن».

جريمة مفارقة الجماعة والخروج على الحاكم مما يحدث الفتن

أشرنا فيما سبق إلى أدب النصيحة للسلطان، وانه شيء مطلوب-كما قال د. عبدالله مصلح- وقد جاء في كتاب الفتن في مختصر صحيح البخاري ص ٧٦٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية»، وعنه في رواية أخرى قال: «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلاّ مات ميتة جاهلية»، وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال دعانا النبي ﷺ فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: ان بايعنا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا واثره علينا وان لا ننازع الأمر أهله، قال: «إلاّ أن تروا كفراً بواحا، عندكم فيه من الله برهان».

وكذلك جاء في صحيح مسلم بشرح النووي، وبواحا أي ظاهراً، والمراد الكفر هنا المعاصي، ومعنى عندكم من الله فيها برهان اي تعلمونه من دين الله، ويقول النووي في شرح الحديث: «قال القاضي عياض أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل، قال وكذا لو ترك إقامة الصلوات والدعاء إليها، وكذلك قال عند جمهورهم المبدعة.. قال وقال بعض البصريين تنعقد له وتستند له لأنه متأول.. قال القاضي لوطرأ عليه كفر وتغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل ان أمكنهم ذلك إلاّ لطائفة وجبت عليهم القيام بخلع الكافر» «صحيح مسلم-باب الجهاد».

وفي حوار العلماء مع الجماعات الإسلامية بمصر خلف أسوار السجون تطرق الحديث إلى الحاكم وموقفه من الإسلام عندما يخطئ، فقال الدكتور «الحسيني هاشم»: لابد ان ننصحه ونبين له الحلال من الحرام، فأفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ولكن هل لنا أن نقاتله؟ الإسلام يقول لا .. وهذا كلام الرسول ﷺ «سيأتي بعدي حكام تعرفون منهم وتنكرون، فقال بعض الصحابة أفلا نقاتلهم يارسول الله قال لا.. ما أقاموا الصلاة»، وفي رواية أخرى «عليهم بما حملوا وعليكم بما حملتم»، وكما قال ابن تيمية حتى لايعالج المنكر بأنكر منه، لأن التعرض للسلطة يوجد خلافاً في الأمة وتصادماً على حساب الأفراد وتثور النفوس شرا وتقوم الضغائن، ثم تكون النتيجة تدميراً لأمة الإسلام.

• قال تعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا»، والحديث: «من قتل معاهدا حرّم الله عليه الجنة»



استغرقت ١٥ يوماً وكان الهدف منها تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية

جولة ناجحة لسمو رئيس مجلس الوزراء لدول شرق آسيا



• الشيخ صباح الأحمد مع رئيس وزراء الصين



• سموه مع الرئيس الكوري



• سموه مع رئيس وزراء اليابان



• سموه مع المسؤولين في سنغافورة

أنهى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح زيارته الاقتصادية إلى آسيا، والتي استمرت خمسة عشر يوماً، كان الهدف من هذه الزيارة تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين كل من الكويت واليابان والصين وكوريا وسنغافورة من جانب آخر، وقد التقى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد في أولى محطاته وهي الصين برئيس الصين، حيث دارت المباحثات الرسمية بين البلدين، ووقع الجانبان على الاتفاقات التالية:

- اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة دولة الكويت.
- الاتفاقية الإطارية للتعاون في مجال النفط والغاز.
- خطاب النوايا للتعاون في المجال البيئي.

وأكد البلدان على نبذهما للإرهاب بجميع أشكاله وصوره، ورفض ربط الإرهاب ببلد أو عرق أو دين بعينه، واتفق البلدان على زيادة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، باعتبارها قضية دولية يسعى المجتمع الدولي للقضاء عليها.

أما المحطة الثانية لسمو رئيس مجلس الوزراء كانت من نصيب اليابان، حيث اجتمع سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد خلال زيارته الرسمية إلى دولة اليابان مع نظيره الياباني جونيتشيرو كويزومي، وأصدرا في نهاية اجتماعاتهما بياناً أكدا فيه على علاقات الصداقة القائمة بين البلدين منذ أربعين عاماً، ولفتا إلى أن زيارة سمو الشيخ صباح الأحمد لليابان، ستكون فرصة قيمة لتنشيط جهود تعزيز التعاون بين الدولتين.

وأشار الرئيسان إلى أن المصلحة المشتركة تقتضي تأسيس علاقات اقتصادية متعددة المستويات عبر تبادل المختصين والاستثمارات.

وهذا ورحبت طوكيو برغبة الكويت في استكشاف إمكان إنشاء مكتب للاستثمار في طوكيو لاجتذاب المستثمرين من الطرفين.

و استذكر سمو الشيخ صباح الأحمد وكويزومي بارتياح النتائج الإيجابية للتعاون بين رجال الأعمال الكويتيين واليابانيين. وأعرب الجانبان عن رغبتهما في تشكيل لجنة مشتركة من الحكومتين، لدراسة سبل زيادة التعاون في مختلف المجالات، واتفقا على أن استقرار سوق النفط العالمي عنصر أساسي لنمو الاقتصاد العالمي، وقد ثمنت طوكيو، على هذا الصعيد، دور الكويت في زيادة الإمدادات، وأكد الرئيسان أهمية استمرار جهود شركة الزيت العربية ووجودها في المنطقة البحرية المقسومة، الذي يمثل رمزاً للصداقة والمصالح المشتركة.

وفي الإطار نفسه، عرض الوفد المرافق لسمو رئيس الوزراء تصورات الكويت حول مشاركة الاصدقاء والشركاء التجاريين في تسريع التنمية فيها، وأكد الوفد أن الكويت وضعت الأنظمة والمزايا اللازمة لمساعدة المستثمر الأجنبي، كما أنها تبذل جهوداً لتحسين مستوى الخدمات الأساسية والمرافق الخدماتية للمستثمرين.

وأعرب الجانب الكويتي عن رغبته باستئناف المفاوضات حول تجنب الازدواج الضريبي.

ثم جاءت المحطة الثالثة لسمو رئيس مجلس الوزراء وكانت من نصيب كوريا، حيث التقى سموه رئيس كوريا «روموهيون» رئيس جمهورية كوريا، حيث عقد المباحثات الرسمية بين البلدين التي تميزت بروح التفاهم والصداقة. وأسفرت تلك المباحثات عن توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار، وقعها عن الجانب الكويتي وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله، وعن الجانب الكوري نائب وزير وزارة الخارجية والتجارة يونغ جن تشي.

أما المحطة الرابعة فكانت في سنغافورة، حيث التقى سمو رئيس مجلس الوزراء مع نظيره رئيس وزراء سنغافورة السيد «غوشوك تونج»، وذلك في قصر الاستانا.

هذا وقد تم توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وفني بين الجانبين، وقعها عن الجانب الكويتي وزير التجارة والصناعة «عبدالله عبدالرحمن الطويل»، وعن الجانب السنغافوري وزير التجارة والصناعة «جورج يو».

وفور وصول سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد إلى البلاد، أشاد بالنتائج الإيجابية والمثمرة، التي أسفرت عنها المباحثات الرسمية مع كبار المسؤولين خلال جولته الآسيوية.

وأعلن الشيخ صباح عن تشكيل فريق عمل من الحكومة والقطاع الخاص يتولى متابعة ماتم بحثه والاتفاق عليه خلال الجولة وصولاً لخطوات تنفيذية، تحقق لنا ما نتطلع إليه من أهداف تعود بالنفع على اقتصادنا الوطني، لتنمية النشاطات الاقتصادية، التي توفر فرصاً للطاقات الكويتية، وتساهم بتنوع مصادر الدخل، وتعزز من دور الكويت ضمن منظومة التجارة العالمية.

الفائز الأول من الفئة الأولى سيحصل على ٣٥٠ ديناراً و٥٠٠ دينار للأول من الفئة الثانية

لجنة عليا لمسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده بهيئة الشباب والرياضة


• الشيخ فهد الجابر

تنظم الهيئة العامة للشباب والرياضة المسابقة المحلية السابعة عشرة لحفظ وتجويد القرآن الكريم في الفترة من ١٧ يوليو الجاري إلى ٢١ أغسطس المقبل.

وأصدر رئيس مجلس الإدارة المدير العام للهيئة الشيخ فهد الجابر قراراً بتشكيل لجنة عليا لهذه المسابقة برئاسة «طارق الحسون» و«بدر عاشور» نائبين للرئيس و«نوري الهذال» منسقاً عاماً و«علي غريب» و«علي العازمي» و«داود الداود» و«توفيق العيد» أعضاء.

وقد عقدت اللجنة المنظمة أول اجتماعاتها بمقر الهيئة العامة للشباب والرياضة بحضور كافة الأعضاء، وقال رئيس اللجنة المنظمة «طارق الحسون»: إن اللجنة تختص بتشجيع الشباب على الاهتمام بكتاب الله تلاوة وحفظاً وتجويداً، واكتشاف المواهب الشابة في حفظ وتجويد وترتيل القرآن الكريم، وترسيخ مفاهيم ومعاني كتاب الله في نفوس الشباب، وتمثيل دولة الكويت بالمسابقات الخارجية في هذا المجال.

ومن جهته فقد أعلن المنسق العام للمسابقة «نوري الهذال»، أن المسابقة للذكور والاناث. وقال: إن المسابقة بالنسبة للذكور ستقام في مركز شباب الدعية للإناث في مركز فتيات القرين.

وأوضح أن الفئة الأولى للذكور من سن ١٠-١٦، والفئة الثانية من ١٧-٢٩ عاماً، ونفس السن بالنسبة لفئة الإناث الأولى والثانية.

وأشار إلى أن صاحب المركز الأول من فئة الذكور الأولى سيحصل على ٣٥٠ ديناراً، والثاني على ٣٠٠ دينار، والثالث على ٢٠٥ دينارات، والرابع على ١٥٠ ديناراً، والخامس على ١٠٠ دينار، بينما يحصل صاحب المركز الأول من الفئة الثانية لسن ١٧- ٢٩ على ٥٠٠ دينار، والثاني على ٤٠٠ دينار، والثالث على ٣٥٠ ديناراً، والرابع على ١٥٠ ديناراً، والخامس على ١٠٠ دينار، ونفس الجوائز النقدية بالنسبة لفئة الإناث.

وبدوره فقد أكد رئيس اللجنة الإعلامية «توفيق العيد»، أن اللجنة وضعت في اعتبارها، تفعيل المسابقة إعلامياً، بالتنسيق مع اللجنة المنظمة العليا، وكافة الجهات الإعلامية من صحف وإذاعة وتلفزيون، ووضع آلية عمل لإبراز المسابقة بالشكل اللائق.

سلة أخبار

• نواف الأحمد الصباح

وافق مجلس الوزراء برئاسة الشيخ «نواف الأحمد الصباح» وزير الداخلية على تخصيص ٨٠ مليون دينار، لتعديل وتوحيد قيمة البدلات والمكافآت للعسكريين العاملين في الجيش والشرطة والحرس الوطني، على نحو يتفق مع المخاطر والظروف القاسية التي تتسم بها طبيعة العمل في الجهات العسكرية.


• د. رشيد الحمد

أعلنت وزارة التربية: ان «الوزارة أنجزت ١٤ منشأة مدرسية بالكامل في منطقة الفروانية التعليمية»، وأن «الوزارة تسلمت ٩٠ صفاً وثلاثة مختبرات للعلوم و٢٨ مختبراً للحاسوب و٢٨ غرفة للمعلمين في منطقة الفروانية التعليمية، في إطار الخطة التي أقرها قطاع التعليم العام واللجنة الوزارية المكلفة، بمتابعة تطبيق السلم التعليمي الجديد».


• محمد أبو الحسن

❖ أصدر وزير الإعلام «محمد أبو الحسن» قراراً بتشكيل فريق عمل، يختص بمتابعة «تنفيذ مشروع الارشيف الفوتوغرافي لدولة الكويت»، وتوثيقه تاريخياً وتراثياً وإعلامياً وتعليمياً، واقتراح الوسائل المناسبة لذلك.


• عواد برد العنزي

قدم النائب د. «عواد برد» اقتراحاً برغبة لإنشاء معهد ديني للبنين وآخر للبنات في محافظة الجهراء، وذلك أسوة بباقي المحافظات، نظراً للحاجة الملحة في هذا الوقت للالتزام بأحكام ديننا الإسلامي وتربية أبنائنا تربية إسلامية، تساعدهم على مواجهة المجتمع العالمي، بما فيها من أخلاقيات يعد الدين الحصن المنيع لهم منها.

د. رمضان عبدالله شلح

أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين:

مصير الشعب الفلسطيني لا تقرره الاستفتاءات والمقاومة وضعت المحتل في مأزق تاريخي

في لقاء مع الدكتور «رمضان عبدالله شلح» أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أجرته مؤخراً قناة الجزيرة القطرية «١٧/٥» والذي أكد فيه خيار المقاومة للشعب الفلسطيني أمام الوحشية الصهيونية، وعمليات الأشلاء التي أزلت العدو وجعلته يلجأ للوساطة المصرية.

ويسر البلاغ أن تنشر نص اللقاء تعميماً للفائدة وحرصاً على متابعة أحداث الساعة.

وسائل الحركة إلى الشعب الفلسطيني وإلى الكيان الصهيوني

- في بداية اللقاء أكد الدكتور «رمضان عبدالله شلح» رسالتين:

- الرسالة الأولى: علينا تطوير إدارة المقاومة على الأرض وتكبيد هذا العدو خسائر لم يكن يتوقعها مطلقاً.

- الرسالة الثانية: إصرار الشعب الفلسطيني وانحيازه بشكل ساحق إلى خيار المقاومة، لأنها ليست موجودة في مناطق معزولة عن الشعب الفلسطيني، ولكنها في قلب هذا الشعب، الذين يزرعون العبوات، والذين يتصدون للدبابات موجودون في قلب الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني هو الذي يغطيهم، والذي يقف معهم ويدفع تكاليف وأعباء هذه المقاومة، ان الشعب رسالته اليوم المقاومة في مواجهة العدوان الهمجي المتواصل من هذا العدو المتغطرس.

عمليات الأشلاء التي أزلت العدو وابعادها:

ورداً على سؤال: عمليات الأشلاء تذكرنا بعملية حزب الله في انصاريا، وقد استثمرتها المقاومة الإسلامية في لبنان بإطلاق الأسرى، بينما الآن العملية التي قمتم بها لم تستثمروها بشكل عملي، فهل لاختلاف المواقع أم خضعتم لبعض الضغوط؟

قال: ربما هناك تشابه في نتائج العملية بين انصاريا وماحدث في غزة مؤخراً ولاحقاً في رفح، ولكن مقارنة الوضع الميداني في قطاع غزة مع المعركة التي حدثت في لبنان عموماً، أعتقد أنه ظلم للشعب الفلسطيني، وللمقاومة في داخل فلسطين الهامش الذي كان متاحاً للمقاومة في لبنان على كل المستويات والأصعدة لم يعد متوفراً وغير موجود اصلاً في داخل فلسطين لتعزيز المقاومة. والعملية حين حدثت في انصاريا وكانت تقاتل في الشريط الحدودي، وكان هناك هامش للمناورة والتفاوض وللاستثمار بالطريقة التي طرحها السؤال، هذا الأمر ليس متوفراً في غزة. فالعدو حين اجتاح حي الزيتون فهو في قلب قلب غزة كما لو كان في قلب قلب بيروت، ثم بعدما تحدث المعركة وتحدث النتيجة وتحصل المقاومة على الاشلاء، ينطلق العدو بشكل مجنون بالدمار والقتل والحصار على الشعب الفلسطيني، ويطلق

التهديدات بتوسيع هذا العدوان، ثلاثة أيام والشعب الفلسطيني وهو محاصر، النار فوق رأسه، لا مياه ولا كهرباء، وربما سمعت المناشدة التي كانت على قناة الجزيرة، وعندما تدير معركة في هذا الظرف، ماهي خياراتك وهامش المناورة المتاح لك؟ لم يكن هناك أي ضغوط رضخنا لها، الضغط الوحيد الذي كنا نمارسه على أنفسنا بشكل جاد، هو مصلحة شعبنا الفلسطيني، وحماية هذا الشعب من مزيد من المجازر والموت والدمار، الذي كان العدو يصبه على رؤوس أهلنا في حي الزيتون.

نحن أجبرنا هذا العدو أن يخرج صاغراً من غزة في التوقيت الذي حددته المقاومة الفلسطينية ثم كان هناك التزام من الوسطاء الاخوة في مصر ثم السلطة الفلسطينية، بأن تتابع ملفا آخر هو جثث الشهداء الذين فجروا أنفسهم والعدو يحتفظ بها، وهو يدعي أننا مثلنا أو حاولنا أن نعبث بهذه الأشلاء، وهذا كذب وافتراء، ونتساءل: لماذا يحتفظ بهذه الأشلاء الموجودة لشهدائنا لديه. نحن أثبتنا أننا أكثر إنسانية وأكثر حضارية، ودائماً ننطلق من حرصنا على حماية مصلحة شعبنا وقضيته في هذه المعركة.

تصاعد العمليات بهذه الطريقة، هل يسرع أم يؤجل انسحاب «شارون» من قطاع غزة؟

- للأسف الذي حدث في الآونة الأخيرة، حول قصة الانسحاب لأول مرة في التاريخ الناس تستفتي شعب مغتصب وكيان غاصب لأرض ان يبقى محتلاً لهذا الشعب وهذه الأرض أم لا.

المقاومة اليوم تقول: إن مصير الشعب الفلسطيني لا تقرره الاستفتاءات في هذا الكيان، المقاومة تضع هذا الكيان في مأزق تاريخي لم يحدث، وهي التي ستقرر مصير هذه الأرض ومصير هذا الشعب، يوم «٢٠٠٤/٥/١٧» ٧١٪ من الشارع الإسرائيلي يؤيدون الانسحاب من غزة، ٤٢٪ منهم متأكدون بأن شارون سينسحب، و٣١٪ يعتقدون أنه سينسحب، أي أكثر من ٧١٪ مع الرأي بالانسحاب، ونحن نعتقد أن شارون ليس له خيار في النهاية سوى الانسحاب بجيشه من قطاع غزة صاغراً ومن كل الأرض الفلسطينية المحتلة، والا فهو عليه أن يواجه مزيداً من القتلى ومزيداً من الموت لجنوده، لأن الدبابات والطائرات وكل أشكال العدوان التي يمارسها بحق شعبنا، لن تحمي جنوده من ضربات المقاومة الباسلة في فلسطين.

لا حرج من تصاعد العمليات

وفي رده على سؤال: هناك من يعتبر تصاعد العمليات في هذه الآونة بالتحديد قد يحرج السلطة الفلسطينية خاصة، وأن أحمد قريع سيلتقي باول في الاردن وسيلتقي السيدة رايس في ألمانيا فماذا نقول؟

قال: لا أعرف وجه الحرج لأي فلسطيني ولأي عربي ولأي مسلم ولأي حر في العالم ان يأخذ الشعب الفلسطيني زمام المبادرة ويدافع عن نفسه في مواجهة حرب همجية ومواجهة آلة عسكرية متغطرسة. والدمار الذي رأيناه في حي الزيتون وحدث في رفح ماذا يمكن للشعب الفلسطيني أن يفعل في مواجهته غير المقاومة، والشعب الفلسطيني جعل جنود جيش الاحتلال يزحفون في الشريط الحدودي في رفح على أربع بحثاً عن أشلاء زملائهم، وهذا لم يحدث في تاريخ الصراع، هذه لحظات عز ومجد للأمة كلها وللشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية إن كانت تنتمي لهذا الشعب، ليس لدينا أي رهان على أية حركة سياسية. وأنا أعتقد أن هذه اللقاءات التي يتحدثون عنها أمريكا تذرعت بها كنوع من العلاقات العامة لامتصاص غضب الشارع العربي والإسلامي بعد مشاعر الخزي والعار، التي ظهرت من بشاعة التعذيب الأمريكي، وفضيحة الحضارة الأمريكية في سجن «أبي غريب» ضد الشعب العراقي الذي وُعد بالحرية، فإذا بهم يصبون عليه صنوف عذاب لم يلقاها حتى في العصر البائد.

في ذكرى نكبة ١٩٤٨ ومستقبل خيار المقاومة:

وفي رده عن سؤال: ماهو مستقبل خيار المقاومة ونحن في ذكرى نكبة ١٩٤٨؟

قال: نحن لسنا أول شعب في التاريخ يقاتل من أجل استرداد حقوقه ووطنه، ومن اغتصاب وغزو أجنبي، الشعوب الحرة كلها قاتلت الاستعمار وانتصرت، ونحن سنستمر في القتال حتى النصر بإذن الله، وفي الذكرى ٥٦ للنكبة أتذكر قول الشاعر الفلسطيني عن هذا الوطن:

طال الشتات وعافت خطونا المدن

وانت تنعم بعدا بعد أيها الوطن

ونحن اليوم نقول:

طال الشتات وعافت خطونا المدن

وانت تنعم قربا أيها الوطن

ونحن لم نكن في أية مرحلة من مراحل هذا الصراع أكثر شعوراً وإحساسا بدنو الانتصار مثلما نحن في هذه المرحلة، الآخرون هم الذين يعيشون المأزق، اليوم بعض المثقفين والفنانين الإسرائيليين، قالوا: «في عام ٤٨ كان لدينا حلم لإقامة دولة على هذه الأرض لكنه فشل»، هكذا قالوا اليوم فقط تحت وقع ضربات المقاومة، كما أن شارون في هذه الانتفاضة، قال: «إن حرب ٤٨ لم تنته بعد»، ونحن أيضاً نقول معه «فعلاً هي لم تنته ولن تنتهي إلا بخروج آخر جندي صهيوني من أرضنا فلسطين».

◁ عمليات الأشلاء أزلت العدو الصهيوني، وجعلت جنوده يزحفون على أربع بحثاً عنها

◁ لأول مرة في التاريخ كيان مغتصب يُستفتى أن يبقى محتلاً لأرض اغتصبها أم لا!!

◁ إصرار الشعب الفلسطيني على خيار مقاومة الاحتلال الهمجي

تبلغ تكلفة المشروع ٧ مليارات دولار أمريكي

«قطر للبترول» و«إكسون موبيل» وقعتا مذكرة تفاهم لأكبر مشاريع سوائل الغاز في العالم



● عبدالله العطية

أكد عبدالله بن حمد العطية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس إدارة قطر للبترول، أن دولة قطر ستصبح من أكبر اللاعبين الدوليين في مجال مشروعات تحويل الغاز إلى سوائل على مستوى العالم، بعد توقيع مذكرة رؤوس أقلام بين قطر للبترول وإكسون موبيل، لإنشاء مشروع هو الأكبر حتى الآن لتحويل الغاز إلى سوائل تقدر طاقته الانتاجية بحوالي ١٥٤ ألف برميل يومياً وتقدر تكاليفه بحوالي ٧ مليارات دولار أمريكي. ومن المنتظر أن يبدأ الإنتاج في ٢٠١١ .

وقع الاتفاقية عن قطر للبترول عبدالله بن حمد العطية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة رئيس مجلس إدارة قطر للبترول، كما وقعها عن «إكسون موبيل» هاري لونغويل مدير ونائب الرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل كوربوريشن الاتفاقية تغطي مدة ٢٥ عاماً وتقوم خلالها اكسون موبيل بتوفير كافة التكاليف اللازمة، لإنشاء المشروع الذي سينتج مايزيد على ١٥٤ ألفاً من سوائل الغاز الخالي من الكبريت يومياً، ويستهلك كمية مقدارها ١,٨ مليار قدم مكعب من غاز حقل الشمال يومياً.

هذه الاتفاقية التي تبرمها «قطر للبترول»، هي الثالثة في مجال مشروعات تحويل الغاز إلى سوائل، والتي ستجعل دولة قطر تتربع على عرش الطاقة النظيفة ومشروعات سوائل البترول في العالم، بعد أن قفزت استثماراتها في تلك المشروعات إلى أكثر من الضعف ليصل مجمل استثمارات مشروعات الغاز إلى حوالي ١٤ مليار دولار أمريكي، هي حصيلة ثلاثة مشروعات مع كل من شركة ساسول الجنوب أفريقية وشركة رويال شل داتش ومن ثم شركة إكسون موبيل.

في ندوة تستضيفها الرياض في ٢٠ سبتمبر

دول التعاون تبحث خطط مكافحة الغش التجاري وتقليد العلاقات

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد غرف مجلس التعاون في ٢٠ من شهر سبتمبر المقبل، الندوة الثالثة لمكافحة الغش التجاري والتقليد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الرياض.

وقال بيان صحافي صادر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون: إن الندوة تستمر يومين تتضمن عدداً من المحاور، من بينها الغش التجاري والتقليد في ظل العولمة والتجارة الالكترونية واحكام منظمة التجارة العالمية، وذكر البيان أن محاور الندوة تشمل أيضاً دور القطاع العام والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، في مكافحة الغش التجاري والتقليد وواقع الغش في دول المجلس، وتجارب خليجية وعالمية في مكافحته.

وأوضح أن الندوة تهدف إلى تفعيل الخطط والتدابير والتوصيات التي اتخذت؛ لمواجهة الغش التجاري في ظل استمرار تدفق السلع والمنتجات المقلدة المغشوشة، التي لا تتطابق مع أدنى متطلبات المواصفات القياسية والصحية والبيئية.

واضاف البيان: إن من أهداف الندوة أيضاً التوعية بأضرار الغش التجاري على المستهلك والاقتصاد الوطني، ودعم جهود المؤسسات المعنية في دول مجلس التعاون، في سبيل محاربة الغش التجاري والتقليد.

وبين كذلك أن الندوة تهدف إلى التعرف على أحدث آليات وأساليب مكافحة الغش التجاري والتقليد، وتبادل الخبرات بين الجهات المعنية في هذا المجال بين دول المجلس وتقوية الصلات بينها.

من ميناء الفحل إلى صحار

١١٩ مليون دولار لإنشاء خط نقل نفط في سلطنة عمان

وقعت سلطنة عمان اتفاقية الأعمال الهندسية والتشييد لمشروع خط أنابيب نقل النفط الخام من ميناء الفحل إلى صحار، بتكلفة قدرها ٤٥ مليون ريال عماني ما يعادل ١١٩ مليون دولار.

ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة العمانية وكيل وزارة النفط والغاز «ناصر بن خميس الجشمي»، بينما وقعها نيابة عن الشركتين المنفذتين للمشروع مدير فرع شركة سايبم والمدير العام الاقليمي لشركة اتحاد المقاولين العمانية.

وقال الجشمي: إن شركة مصفاة نفط عمان قررت استثمار حوالي ٤٥ مليون ريال في المشروع وبقية مرافقه الأخرى، مشيراً إلى أن الخط الجديد تبلغ تكلفته ٣٤ مليون ريال.

السعودية تخصص ٩٦ بليون ريال لتعزيز برامج التعليم

خصصت وزارة التربية والتعليم السعودية ٩٦ بليون ريال سعودي «ما يعادل نحو ٢٥,٦ بليون دولار»، لتنفيذ برامج تنفيذية للخطة العشرية في القطاعات التعليمية فيها للبنين والبنات.

وذكرت الوزارة في بيان لها أن الخطة تضم ١٥ هدفاً استراتيجيّاً، وتتضمن تنفيذ ٥٠٠ برنامج ومشروع للنظام التعليمي، والعمل على ربط الزامية التعليم بالخدمات الاجتماعية الأخرى، وإيجاد الحوافز لطلاب القرى والهجر السعودية للانخراط في العملية التعليمية.

وأضافت: إن الخطة العشرية تتضمن أيضاً التوسع في افتتاح وتشييد المدارس الجديدة؛ لتغطية جميع احتياجات المواقع، والعمل على خفض معدلات التسرب من التعليم الأساسي لكل من الأولاد والبنات، ورفع معدل الالتحاق بالصف الأول الابتدائي، وزيادة عمليات التعليم بمعدل ٥ في المئة في المناطق النائية كافة.

يذكر أن عدد الطلاب والطالبات في المدارس السعودية وفقاً لإحصاءات العام الماضي يصل إلى نحو خمسة ملايين، بينهم ٢,٤ مليون طالب يتوزعون على أكثر من ١٣,٤٥٠ مدرسة، فيما تتوزع الطالبات المقدر عددهن بما يزيد عن مليوني طالبة بين ١١,٤٧ مدرسة.

أول خدمة من نوعها في الشرق الأوسط

«أم تي سي» البحرين تطلق خدمة البث التلفزيوني الحي عبر الهاتف النقال والمرحلة القادمة الكويت

أطلقت شركة «ام تي سي» فودافون البحرين أول خدمة من نوعها على مستوى الشرق الأوسط لمشاهدة البث التلفزيوني الحي عبر الهاتف النقال لمشتركيها كمرحلة أولى في البحرين.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة الشيخ أحمد بن علي آل خليفة، إثر عرض قدمه لتدشين الخدمة:

إن هذه الخدمة الأولى في الشرق الأوسط تمكن مشتركي الشركة من مشاهدة الأخبار التلفزيونية ومتابعة البرامج مباشرة، عبر هواتفهم النقالة.

وأوضح الشيخ «أحمد» أن الإعلان يأتي في إطار اطلاق خدمة «دبليو. أو. دبليو» وهو عالم «واو» في الشرق الأوسط الذي يشتمل على مجموعة متنوعة من الخدمات المبتكرة، موضحاً أن على المشتركين تزويد هواتفهم بتطبيقات «شاشة واو» للاستماع بالخدمة الجديدة.

من جهته، قال رئيس العمليات التجارية بالشركة «محمود حشيش»: إن هذه الخطوة لإطلاق تلك الخدمة الأولى من نوعها في البحرين سيليها تطبيق خدمات مماثلة في دولة الكويت قبل نهاية العام الحالي، وكذلك في عدد من الدول العربية.

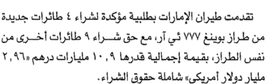
وأوضح أن المشتركين في هذه الخدمة الجديدة يمكنهم مشاهدة التلفزيون مباشرة عبر شاشة الهاتف النقال في أي وقت؛ فضلاً عن إمكانية الحصول على خدمات أخرى.

وحول سعر الدقيقة للخدمة الجديدة، قال «حشيش»: إن الشركة ستستمر في تقديم الخدمة حتى شهر سبتمبر المقبل بتخفيض قدره ٥٠ في المئة، حيث سيكون سعر كل عشرة دقائق بما يعادل مئتي فلس، وبعد انتهاء تلك الفترة سيتم احتساب ٤٠٠ فلس عن الفترة نفسها.

وعن نوعية أجهزة الهواتف، قال: إن هناك أنواعاً معينة من أجهزة الهواتف؛ التي يمكن استخدامها لمثل هذه الخدمة الجديدة، مثل: سوني واركسون ونوكيا وسيمنس، للحصول على الخدمة التلفزيونية الحية والمباشرة دون أي رسوم إضافية.

قيمتها ٣ مليارات دولار

صفقة جديدة بين طيران الإمارات «وبوينغ»



تقدمت طيران الإمارات بطلبية مؤكدة لشراء ٤ طائرات جديدة من طراز بوينغ ٧٧٧ ئي آر، مع حق شراء ٩ طائرات أخرى من نفس الطراز، بقيمة إجمالية قدرها ١٠,٩ مليارات درهم «٢,٩٦ مليار دولار أمريكي» شاملة حقوق الشراء.



● أحمد بن سعيد آل مكتوم أثناء توقيع العقد مع آلان مولالي

ووقع عقد شراء الطائرات الجديدة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى لطيران الإمارات، وآلان مولالي رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة بوينغ، في معرض «فانبره الدولي للطيران» الذي افتتح في المملكة المتحدة.

ومن المقرر أن تتسلم طيران الإمارات الطائرات الأربع خلال عام ٢٠٠٦، وسيتم تجهيزها بتقسيم الدرجات الثلاث «١٢ مقعداً في الدرجة الأولى، ٤٢ مقعداً في درجة رجال الأعمال و٣١٠ مقاعد في الدرجة السياحية»، في حين يمتد أجل تسليم الطائرات المشمولة ضمن حق الشراء إلى عام ٢٠١٢ .

وعلق الشيخ «أحمد» على توقيع العقد بقوله: «تعد البوينغ ٧٧٧ طائرة متميزة بالنسبة لنا في طيران الإمارات، وقد حظيت بشعبية كبيرة بين مسافرينا وعملاء الشحن وأطقم الخدمة الجوية.

وسوف يتيح النموذج الجديد المعدل من هذه الطائرة ذو مدى الطيران الأطول مستويات أعلى من الاعتمادية، كما يوفر طاقات أكبر لنقل الركاب والشحن، وهو ما يتماشى مع خطط التوسع الطموحة التي ننفذها».

وأضاف الرئيس الأعلى لطيران الإمارات: «إن الشركة اعتمدت في قرار شراء طائرات البوينغ ٧٧٧ ئي آر الجديدة، على كلفتها التشغيلية المنخفضة وشعبيتها لدى المسافرين والعائدات التشغيلية الأعلى، التي تحققها من نقل المسافرين والشحن».

وتشغل طيران الإمارات حالياً ٢١ طائرة بوينغ من طرازي ٧٧٧- ٣٠٠ و٧٧٧-٢٠٠، وسوف تبدأ اعتباراً من العام المقبل في تسلم ٢٦ طائرة أخرى من طراز سيصبح لدى الناقلة ٥١ طائرة بوينغ ٧٧٧ تبلغ قيمتها الإجمالية ١٠ مليارات دولار أمريكي، وتمثل أحد أكبر الأساطيل من هذا الطراز في العالم.

السعودية تجري تجارب لاستمطار السحب صيفاً

قالت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة السعودية: إنها بدأت تنفيذ مشروع تجربة لاستمطار السحب بمنطقة عسير، بهدف زيادة منسوب المياه في الخزانات الأرضية وزيادة الحصيلة الإنتاجية الزراعية والحيوانية والصناعية وتحسين البيئة والغطاء النباتي للرعي.

وأشار مدير المركز الإقليمي للأرصاد وحماية البيئة في المنطقة الجنوبية «علي بن عبدالله الفرطيش»، إلى أن خبراء من الرئاسة العامة للأرصاد والقوات الجوية والجامعات السعودية ومراكز الأبحاث المختصة من داخل المملكة وخارجها يشاركون في التجربة.

وقال: «تبرز تجربة استمطار السحب باستخدام تكنولوجيا العلم التطبيقي بسبب تأثير الجفاف الشديد المتكرر، ففي بعض المناطق القليلة المصادر للمياه للتخفيف من حدة الجفاف». وأوضح «الفرطيش» أن الأبحاث والدراسات تشير إلى أن أفضل وقت لاستمطار السحب يكون خلال فصل الصيف، نظراً لامتداد السحب الرأسي في الغلاف الجوي بسبب تيارات الحمل الصاعدة.

وبين أن عملية استمطار السحب تتلخص، باستعمال طائرة مزودة بأجهزة خاصة ومصممة لنشر المواد الأساسية للاستمطار، والمكونة من يوديد الفضة، إضافة إلى مادة بير كلورايت البوتاسيوم مع بعض المركبات..

بقلم: عرفات حجازي



من الذي طرد اليهود من العراق؟

وماهي حقوقهم المزعومة في التعويضات العراقية؟!

منذ آلاف السنين وحتى اليوم والمهنة الأزلية لليهود هي عمليات النصب والاحتيال والغدر والخديعة والاغتيال!!

وبالرغم من أن الحركة الصهيونية كان لها الدور الأساسي في التحريض على شن الحرب على العراق، وبالرغم من أن الشركات الإسرائيلية هي اليوم أكثر الشركات في العالم استفادة من مأساة العراق، إذ أن أكثر من مئة شركة تعهدات وصناعة واستيراد تسيطر على السوق العراقي. إلاّ أن كل ذلك لم يقنع المبتزين اليهود الذين يتاجرون بمآسي الآخرين، مما دفعهم إلى استغلال الوضع العراقي المتردي الذي يخضع لسيطرة تجار الحروب الأمريكيين، وأخذوا يطالبون بتعويضات لليهود الذين كانوا يقيمون في العراق قبل قيام الكيان اليهودي، وقد بنوا مزاعمهم ودعاواهم على أن اليهود طردوا من العراق عام ١٩٤٨ وتركوا أموالهم وعقاراتهم خلفهم، ولهذا فهم يطالبون بالمليارات هذه الأيام.

التعويض على اليهود المطرودين!

ويقول «ايلان ستاينبرج» نائب الرئيس التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي: إن المؤتمر اتفق مع شركة «اكسا» الفرنسية العملاقة للتأمين على دفع تعويضات لليهود العراقيين الذين طردوا من العراق في أعقاب قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ .

ويقول «شتاينبرج»: إن الوكالة اليهودية المتخصصة بمصالح اليهود في أنحاء العالم، اتفقت مع وزارة العدل الإسرائيلية لتحديد أسماء العراقيين الذين طردوا من العراق حتى تقوم الشركة الفرنسية بدفع تعويضاتهم، على أن تعمل الشركة الفرنسية العملاقة على ملاحقة حقوقهم لدى الدوائر العراقية المختصة لتسديد ما يستحق ليهود العراق الذين سبق طردهم عام ١٩٤٨ .

ويؤكد «شتاينبرج» أن القضية أصبحت في حكم الواقع، وأن شركة «اكسا» دفعت لثلاثة من اليهود المطرودين من العراق عام ١٩٤٨ مبلغ ١٤٤ ألف دولار على حساب تعويضاتهم، وان شركة التأمين ستقوم بتحصيل هذه المبالغ من الدوائر العراقية المختصة!

اشغال العرب بمشكلة جديدة!

ويقدر «شتاينبرج» عدد اليهود الذين يستحقون التعويض من العراق حوالي ١٢ ألف يهودي، ويقول «شتاينبرج»: إن مجموع اليهود الذين طردوا من العالم العربي عام ١٩٤٨ يبلغ ٨٥٠ ألفاً، كان يهود العراق يشكلون أكثريتهم، وان حصول ثلاثة يهود الآن على تعويضات بواسطة الشركة الفرنسية يعتبر حدثاً تاريخيّاً بالنسبة ليهود العالم الذين سيصبح من حق من كانوا يعيشون في البلاد العربية طلب التعويضات، وهكذا سيأتي يوم تصبح مشكلة العرب ليس قضية إقامة الدولة الفلسطينية، بل في دفع التعويضات لحوالي ٨٥٠ ألف يهودي سبق أن طردوا من العراق والدول العربية الأخرى!

من قام بطرد اليهود؟

وعلى ما يبدو أن المخطط الصهيوني لإلهاء الدول العربية عن قضية فلسطين، قد أصبح جاهزاً، ويحتمل المباشرة بتنفيذه مستغلين أن القرار الأمريكي المهيمن على معظم الدول العربية هو في الأساس قرار يهودي. ولعل أكثر ما يغري

اليهود دائماً يتاجرون بمآسي الآخرين فرغم وضع العراق المتردي وسيطرة تجار الحرب من الأمريكيين عليه، إلا أن اليهود يطالبون بتعويضات لهم

رعب بعض الدول العربية من الغضب الأمريكي شجع اليهود بالمطالبة بصرف المليارات من الأموال العربية السائبة

الحركة الصهيونية هو تحدي هذا الوقت للمطالبة بصرف المليارات من الأموال العربية السائبة هو أن معظم الدول العربية أصبحت مرعوبة فعلاً من الغضب الأمريكي عليها، لأن كل دولة تعاني من مشكلة داخلية، حتى أن الولايات المتحدة أخذت تهدد هذه الدول المرعوبة بأن القوات الأمريكية ستقوم هي بتنفيذ الإصلاحيات بنفسها، بعد أن عرفت الطريق الذي أسقطوا فيه النظام العراقي عندما وقف الجميع يتفرجون أو يصفقون ولم تنفع معهم مقولة «أكلت يوم أكل الثور الأبيض»!!

ومن أجل أن نكشف أن اليهود ليس لهم حقوق وأن أحداً لم يطردهم من البلاد العربية؛ بل إن الحركة الصهيونية ارتكبت من الجرائم ما ارتكبته، وانفقت من الأموال ما أنفقته لاجبار اليهود المقيمين في البلاد العربية للهجرة إلى إسرائيل، التي أصبحت دولة بقوة السلاح الأمريكي والبريطاني والفرنسي.. ولكن لم يكن فيها شعب لإدارة شؤونها؛ لأن إسرائيل الدولة الوحيدة التي كانت لها أرض وليس لها شعب!

فتوى لقتل اليهود!

وعندما وجهت الوكالة اليهودية والمؤتمرات اليهودية والحركة الصهيونية وحكومة إسرائيل النداءات ليهود الوطن العربي بضرورة الهجرة إلى إسرائيل حتى يمكن إيجاد شعب يعيش فيها، لأن نسبة السكان اليهود في فلسطين كانوا لا يتجاوزون العشرة بالمئة. إلاّ أن الغالبية العظمى من اليهود لم يستجيبوا لتلك النداءات؛ لأنهم كانوا يعيشون في الوطن العربي حياة رغد واطمئنان، لأن المجتمع العربي والإسلامي لم يكن يفرق مابين السكان ومابين مختلف الديانات.

ولم يعد سراً في أوساط اليهود الذين هاجروا من العراق كيف أصبح أحد «زعرانهم» عضواً في الكنيست أولا ثم وزيراً للمالية وهو «موردخاي بن فرات»، الذي كان يهودياً منبوذاً في العراق. ولكن تحول في إسرائيل مستشاراً لرئيس الحكومة «بن غوريون» ولمناحيم بيغن من بعده، ولكنه كان أقرب المقربين لموشي ديان الذي اعتمده وهو في العراق، لتنفيذ المخطط اليهودي لإجبار اليهود على الهجرة إلى إسرائيل.

وبدأت القضية عندما قام «ديفيد بن غوريون» أول رئيس وزراء في إسرائيل بتوجيه رسالة إلى الحاخامية الكبرى لليهود، يطلب منها إصدار فتوى حول التساؤل التالي: هل تسمح الشريعة اليهودية باحداث جو من الرعب والخوف والبلبلة بين أوساط اليهود في المهجر، عن طريق وضع القنابل الموقوتة المفخخة في الكنس، من أجل تحقيق هجرة متزايدة وعاجلة إلى البلاد، خاصة من داخل دول معادية لإسرائيل كالعراق مثلاً؟!

وكان جواب الحاخامية اليهودية بمثابة فتوى، إذ أنها أجابت بما يلي: «إن الهلاخا- أي الشريعة اليهودية- تسمح بذلك إذا كان الهدف من وراء مثل هذا العمل هو كما جاء في قرار الحكومة، أي حث جموع اليهود في المهجر على الهجرة إلى إسرئيل»!!

واحيلت الفتوى لـ«موشي ديان» وزير الدفاع لاتخاذ الإجراءات التي تضمن إجبار يهود العراق على الهجرة إلى إسرائيل، وفعلاً قامت الموساد بالاتصال بأحد المتشردين من أبناء الجالية اليهودية في العراق، وهو المعروف فيما بعد باسم «موردخاي بن فرات»، واتفقت معه على وضع القنابل الموقوتة والمتفجرات في الكنس اليهودية في العراق، وبث روح الفزع والهلع في نفوس اليهود الذين اعتقدوا أن العراقيين يحاولون التخلص منهم، وعندما أخذت القنابل تتفجر في الكنس ونجحت الخطة الإسرائيلية بإجبار اليهود للتفكير بالهجرة إلى إسرائيل، بعد أن قامت حكومة إسرائيل بحملة دعاية عالمية تتهم العراق بقيامه بتفجير الكنس اليهودية، مما ساعد اليهود على بيع كل ما يملكونه من عقار، وحمل أموالهم، والتوجه بها إلى إسرائيل، وكان يهود العراق في بداية نشوء إسرائيل من أكثر فئات اليهود ثراء.

وهكذا يتضح أن ماتحاول الوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي الترويج له، بأنهم سيطالبون العراق بالتعويض عن أملاكهم بعد طردهم من العراق. إن كل ذلك ليس إلاّ عملية ابتزاز واحتيال، لأن الحكومة العراقية لم تطرد يهودياً واحداً، بل ساعدتهم على بيع ممتلكاتهم ونقل أموالهم معهم، مما أثار الوطن العربي في ذلك الحين على الحكومة العراقية، التي قدمت التسهيلات لهجرة اليهود إلى إسرائيل!

المجرم الوزير

أمّا المجرم «موردخاي بن فرات»، الذي كان يقوم بتنفيذ تعليمات الموساد بوضع القنابل والمتفجرات في الكنس اليهودي، عندما انتقل هو الآخر إلى إسرائيل أصبح من أقرب المقربين لـ«موشي ديان»، الذي ساعده في أول انتخابات أن يصبح عضواً في الكنيست، وعندما تولى السفاح «مناحيم بيغن» الحكم أسندت لـ«ابن فرات»، الذي فجر الكنس اليهودية في العراق أسند له منصب وزير المالية، تقديراً من حكومة القتلة لأحد أبرع المجرمين، الذي قام بقتل أبناء جلدته تنفيذاً لقرار صهيوني جبان.

وكما اليهود قتلة عبر التاريخ، وكما هم مخادعون وغدارون، فهم أبرع من تاجر بمآسي الشعوب، وهم لم يكتفوا بما فعلوا في العراق في التخطيط والتآمر إلى أن انتهوا به إلى هذه النهاية المأساوية، فهم يواصلون محاولات ابتزازه في الحصول على تعويضات اختلقوا من أجلها كل الحيل والأكاذيب، بما في ذلك أكذوبة أن الحكومة العراقية هي التي طردت اليهود إلى إسرائيل!!

اليهود لم يجبرهم العرب على هجرة البلاد العربية، وإنما الحكومة الإسرائيلية هي من أجبرت اليهود بضرورة الهجرة إلى إسرائيل لإيجاد شعب يعيش فيها

الحكومة الإسرائيلية اتفقت مع «موردخاي بن فرات»، على وضع القنابل والمتفجرات في الكنس اليهودية في العراق، وذلك لإجبار اليهود على الهجرة لإسرائيل



بقلم: يوسف شهير

عودة الصف السادس للتعليم الابتدائي بمصر بين الرهبة والرغبة

في العاشر من رمضان ١٣٩٤ هـ/السادس من أكتوبر ١٩٧٣م انتصر العرب على إسرائيل انتصاراً ساحقاً. هذا الانتصار لم يكن انتصاراً كأي انتصار لأنه بمنطق الغرب: انتصار العرب في جولة أخرى من جولات الحرب بين المسلمين والصليبيين، وانتصار الإرادة الفولاذية على الهزيمة، وعلى كل الظروف القاسية التي أحاط بها الغرب الصليبي العرب والمسلمين قبل وأثناء تلك الحرب، فانتصر الحق على الباطل.

والولايات المتحدة الأمريكية- بالذات- لم تقبل هذا الانتصار بأي شكل من الأشكال لاعتبارات عدة، أهمها أن الحرب التي أفرزت النصر وتوجت به؛ كانت الحرب التقليدية الوحيدة بين جيشين، أحدهما جيش إسرائيل الذي يملك أحدث وأرقى ما أنتجته مصانع الأسلحة الأمريكية والغربية، والآخر جيش العرب الذي يحارب بسلاح أنتج قبل سنة الحرب بأكثر من عشرة أعوام، وهو سلاح دفاعي من إنتاج الكتلة الشرقية، وعلى رأسها روسيا «الاتحاد السوفييتي آنذاك».

فالجولات السابقة بين السلاحين لم تكن بهذا الحجم من التعامل على مستوى الجيوش النظامية، والتكتيك العسكري القيادي، لأن الحرب في فيتنام- وإن جمعت بين السلاحين- كانت أشبه ماتكون بحرب العصابات كالتي كانت في أفغانستان إبان الحكم الشيوعي لها، ولم تتم مواجهة حاسمة بين السلاحين وجهاً لوجه هكذا من قبل. وبالرغم من التراجع النوعي، وربما الكيفي والكمي.. بالرغم من ذلك انتصر السلاح الروسي في تلك الحرب الطويلة الممتدة لسنوات بدأت بحرب الاستنزاف وانتهت بنصر رمضان/اكتوبر.

هذه الحرب حطمت نظريات أمريكية عديدة، كلها استمدت وجودها من التفوق العسكري والقوة العسكرية، مما جعل المصالح الأمريكية في المنطقة، وفي العالم أجمع في خطر.

لذلك غيرت الولايات المتحدة- بعد تلك الحرب- جميع خططها وتوجهاتها الاستراتيجية، وركزت على توجه واحد، وهو الهيمنة الاقتصادية- كأساس- ويعد هذا التحول بمثابة الارتداد في الفكر الأمريكي، لأنه حول التوجه الأمريكي على الساحة العالمية ١٨٠ْ عن توجهها السابق لحرب رمضان/ أكتوبر المجيدة.

إن الذي أذهل أمريكا والغرب في هذه الحرب ليس الانتصار الساحق المفاجئ والمخيب لجميع توقعاتهم وظنونهم في العرب.. ولكن الذي أذهل الجميع هو حجم الخسائر القياسية في الجانب الإسرائيلي وفي زمن قصير جداً لايتعدى ساعات، ولو قدر للحرب أن تسير على نفس معدلاتها في الساعات الأولى دون التدخل السريع لأمريكا في تعديل مجرياتها؛ لكانت المعجزة الحقيقية، ولانكسر الحلم الصهيوني الصليبي بلا رجعة. فالتحصينات والموانع وحجم التسليح والتفوق في كل شيء لم يمنع إلحاق الهزيمة وتحقيق النصر المؤزر. لكن أمريكا تدخلت، وليس لحماية إسرائيل وحسب، ولكن لحماية نفسها وسلاحها وفكرها وهيبتها ومصالحها.

من هنا تم وضع نتائج تلك الحرب وكل مايتصل بها تحت مجهر البحث والدراسة في أمريكا والغرب، وقد توصلوا إلى

عدة نتائج، منها:

أولاً: قدرة المقاتل العربي على الابتكار والإبداع بشكل لا مثيل له في جيوش العالم، مما كان له أكبر الأثر على تطويع السلاح المستخدم في المعركة، والحصول به- رغم قلة إمكاناته بالقياس لمثيله من دول أخرى- على أعظم النتائج، والدليل على ذلك، أن جنديين «فقط!!» من سلاح المشاة الميكانيكي، قد دمرا للعدو الإسرائيلي مايزيد على خمسين دبابة ومدرعة من أحدث ما أنتجت أمريكا وأوروبا، باستخدام قاذف صاروخي بدائي وبسيط «R.B.G» تم تطويره وتحسينه فنياً وتدريبياً بأيد عربية مبدعة وبارعة.

ثانياً: شجاعة وصبر وجلد الجندي العربي في المعارك، وإقدامه غير العادي على التضحية بالنفس وبكل غالٍ في سبيل الوطن.

ثالثاً: استعداد العرب على التوحد في مواجهة الكوارث والعوارض والمحن مهما كانت الخلافات. فالإخاء العربي أكبر وأعظم وأبقى من كل شيء.

رابعاً: الحقوق العربية لايطمسها الزمن، ولا تحجبها وتمنعها القوة، ولا يمحوها الجبروت.

لذلك؛ اتجه أعداء أمتنا- على مدار خطة طويلة المدى ومحددة الهدف ومنظمة الخطا جداً- إلى ضرب نتائج حرب اكتوبر وما أدى إلى النصر ومادفع إليها في الصميم، استمراراً لنهج التحدي الصليبي كما أعلنها صراحة الرئيس الأمريكي جورج بوش «الابن» عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ علانية، ودون مواراة.

وعليه؛ فإن ماتم التوقيع عليه في «كامب ديفيد» يهدف أول مايهدف إلى:

أولاً: تقزيم نصر العاشر من رمضان/السادس من أكتوبر، والتشكيك في كونه نصراً عربياً خالصاً وحاسماً وعظيماً بكل المقاييس.

ثانياً: الحيلولة دون تكرار ماحدث في رمضان/ اكتوبر مهما كان الثمن.

ثالثاً: إشاعة الفُرقة والتمزق والوقيعة بين الدول العربية والإسلامية لضمان عدم توحدهم الذي كان وراء النصر الكبير.

رابعاً: إضعاف الدول العربية والإسلامية القوية، واستنزاف قدرات وثروات الدول الغنية منها، والتقليل بكافة الوسائل من شأنها، واكتشاف قدرات وقوى بديلة، لتحقيق هذا الهدف الشيطاني الحقير.

لم تقرر الولايات المتحدة الأمريكية دعم مصر بالمنحة السنوية إلا بعد أن وقعت مصر على وثيقة تضمن لإسرائيل عدم لجوئها إلى أي هيئة دولية للمطالبة بحقها في التعويض عن سنوات الاحتلال لسيناء واستنزاف خيراتها، وتدمير مدن القناة وسحق بنيتها التحتية، وضرب معامل تكرير البترول في السويس، ومصنع أبو زعبل، ومادمر من مبان ومدارس ومزارع، وقتل الأسرى العسكريين والمدنيين ودفنهم أحياء والتمثيل بجثثهم، وغيرها، وغيرها مما يستحق التعويض، لذلك خرج «بيجن» رئيس وزراء إسرائيل في ذلك الوقت بنكتة سخيفة ووقحة في نفس الوقت، مطالباً خلالها بأجر اليهود الذين قاموا بالعمل في بناء الأهرامات!!

حرب ٧٣ حطمت نظريات أمريكية عديدة، كلها استمدت وجودها من التفوق العسكري، مما جعل أمريكا تغير جميع خططها وتوجهاتها الاستراتيجية

أعداء الأمة بعد حرب ٧٣، اتجهوا إلى تقزيم نصر العاشر من رمضان، وإشاعة الفرقة والتمزق بين الدول الإسلامية وإضعافها



وكذلك أقرت مصر بانتهاء حالة الحرب بينها وبين إسرائيل وإلى الأبد، لهذا طالبت إسرائيل من مصر بتغيير اسم الجمهورية العربية المتحدة، وحذف كلمة «المتحدة»، لأن الاتحاد يمثل أكبر الخطر على إسرائيل، ووجود هذه الكلمة يمثل استمرار حالة التوحد العربي ضد إسرائيل، وكذلك تغيير اسم وزارة الحربية، وحذف كلمة «الحربية» التي تعني الحرب ضد إسرائيل، وتغيير السلام الجمهوري، لأن هذا السلام يحض على حمل السلاح والكفاح ضد إسرائيل، وعدم إذاعة الأغاني الحماسية والأعمال الفنية التي تتضمن نفس المعنى في وسائل الإعلام المصرية، وإلغاء كل ماهو عدائي ومايحرض على الكراهية لليهود ولإسرائيل، وتطبيع العلاقات السياسية والاجتماعية والشعبية بأسرع مايمكن مع إسرائيل.

لكن الولايات المتحدة كانت أشد وأقسا في شروطها لإقرار المنحة، فاشترطت أن توجه النسبة الأكبر من تلك المنحة إلى تطوير برامج التعليم في مصر!!.. وكان الهدف من وراء هذاالشرط التدخل المباشر في أهم وأخطر مؤسسة في مصر والوطن العربي، باعتبار أن تلك المؤسسة الهامة جداً والخطيرة جداً هي المورد الأساسي للكوادر الفنية لبقية المؤسسات التعليمية العربية، وهدمها يعني هدم بقية المؤسسات العربية بالتتابع والتولي.

لهذا خرج «جهابذة» تطوير التعليم بفكرة جهنمية لتحقيق غرض أعدائنا، وهي إلغاء الصف السادس من التعليم الابتدائي بحجة أن الحالة الاقتصادية في مصر- وقت الإلغاء- تستدعي ذلك، لتقليل الانفاق الحكومي على التعليم. هذا الإلغاء مكن هؤلاء «الجهابذة» من حشر سنوات التعليم بالمواد التعليمية لخلق حالة من القلق والاستنفار داخل المجتمع المصري، وشغله على مدار العام بهموم التعليم، وأنهى بذلك على فرصة الخلق والابداع التي يهدف أعداؤنا إلى القضاء عليها نهائيّاً، لأنها الفرق الوحيد والكبير والشاسع بين الجندي العربي والاسرائيلي وغير الإسرئيلي أيضاً.

وللرد على حجة «الحالة الاقتصادية» التي اتخذها «جهابذة» التطوير ذريعة للقضاء على التعليم في مصر نقول: لقد كان من الأولى على مصر بعد هزيمة ٦٧ وما أدت إليه من آثار اقتصادية سيئة للغاية، وليس على مصر وحدها، ولكن على بقية الدول العربية.. كان من الأولى والحال كذلك أن تخفض سنوات التعليم إلى النصف، وليس إلغاء سنة واحدة، ولكن لم يحدث!!



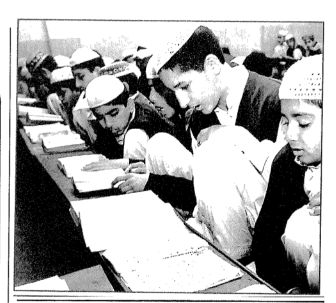
أمريكا لم تقدم المنحة السنوية لمصر، إلا بعد أن وقعت مصر على وثيقة تضمن لإسرائيل عدم لجوء مصر بتعويضات عن احتلال سيناء

والأدهى من ذلك، والدليل على أن الحجة كانت واهية للغاية، جاء قرار عودة الصف السادس، بينما الحالة الاقتصادية الآن أكثر سوءاً مما كانت عليه وقت إلغائه، وخصوصاً بعد القرارات الإقتصادية التي أطاحت بشركات ومؤسسات وهيئات القطاع العام، وكذلك وقف التوظيف عن طريق وزارة القوى العاملة. إن القرار الصحيح ليس عودة الصف السادس، إذا كان دافع الإلغاء هو الحالة الاقتصادية، ولكن إلغاء صف آخر أو صفين.

إن دليلي على توجيه الولايات المتحدة للمنحة، أنها قدمت لباكستان منحة مكافأة لها ولدورها في تسهيل مهمة دخول قوات التحالف الشيطاني ضد الإسلام الأراضي الأفغانية بدعوى تعقب قوات «طالبان» وتنظيم «القاعدة» في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ . كانت المكافأة موجهة توجيهاً محدداً إلى تعديل برامج التعليم الإسلامية في مؤسسة التعليم الباكستانية في هدفٍ متوازٍ مع دخول أفغانستان، وهو ضرب الإسلام في قلبه، وليس كما يدعون؛ تعقب الإرهاب في مهده.

ولذا فقد التوازن بين الأخلاق التي تنهار شيئاً فشيئاً بسبب السلوك التعليمي الذي أهمل التربية، لأنها لم يعد لها مكان في وقت مشغول جداً ببرنامج تعليمي مرهق لايساهم في تطوير التعليم بل في انهياره بسرعة تفوق انهيار الأخلاق والتربية والقيم الاجتماعية في ظل سيادة النعرة المادية الطاغية وشيوع الدروس الخصوصية التي تعد ظاهرة سلبية لا أخلاقية من نتائج السلوك التعليمي الجديد.

ولايعقل أن تظل العملية التعليمية على هذا المستوى من التدني وعدم الاستقرار بدعوى التطوير، وتظل هذه العملية تتخبط بين التجريب والتخريب في مراحل التعليم المختلفة، ويخرج علينا وزير التعليم بين الحين والآخر بتصريحات تشعل نيران الحيرة



المنحة الأمريكية كان لها شروط قاسية على مصر، من أهمها أن توجه المنحة إلى التعليم وتغيير المناهج، ولذا كان إلغاء الصف السادس من التعليم في مصر

ماحدث في مصر من تغيير للمناهج يحدث الآن في باكستان، بعد أن وصلت المنحة الأمريكية هناك

وربما الغضب في المجتمع، آخرها إلغاء نظام الامتحان الرئيسي، واعتماد طريقة القياس الزمني دون النظر إلى ماسوف تفرزه هذه الطريقة، إلا إذا كان الهدف هو جلد أولياء الأمور، وتسليم رقابهم إلى المدرسين، واعتماد ظاهرة الدروس الخصوصية كظاهرة مزمنة، والتعايش معها كمريض «السكري»، والأعجب من ذلك تصريحه بضرورة حضور أولياء الأمور امتحانات القياس في الوقت الذي تحدده المدرسة وأباطرة الدروس الخصوصية، فتتحول العملية التعليمية من أداة جلد اقتصادية إلى مذبحة همجية لا منجي من هولها إلا الله.

ويكمل وزير التعليم تصريحاته «الميتافيزيقية» بتصريح حاسم ومانع لكل اجتهاد ومقال، بقوله: «إن الدروس الخصوصية مسألة غير قابلة للبتر، ولايمكن القضاء عليها، لأنها متصلة بمسائل أخرى، ومشكلة متعددة الجوانب»، هذا ليس نص التصريح تماماً، ولكنه معناه تقريباً. وإن كان يقصد الوزير بهذا التصريح، أن الدروس الخصوصية تعد مورداً هاماً للدولة بما يحصَّل منها من ضرائب، لذلك لايمكن القضاء عليها نهائيّاً قبل تدبير مورد بديل لها!! فقد أصاب كثيراً.

آخر الكلام:

البحر من ورائنا- بحر المكائد والمصائب والأهوال- والعدو أمامنا، فهل سنقول كما قال أجدادنا: «والله لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه، ماتخلف منا رجل واحد» أم سنقول كما قال اليهود لنبي الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: «**فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون**» المائدة (٢٤).

ماذا سنقول فيما نرى، ونلاقي، ونعاني من أعدائنا الذين يتربصون بنا ليل نهار، ولايغمض لهم جفن؟ وكلهم حقد علينا وغل لنا، وعداوة لاحدود لها.. وصدق الرئيس «بوش» الابن حين قال مفصحاً ومعبراً عن حقيقة مايضمره هؤلاء لنا: «إنها حرب صليبية» وهي كذلك، وإن اتخذت أشكالاً وألواناً مختلفة.

❖❖❖❖

١٥ مايو و٥ يونيه أهم يومين في تاريخ إسرائيل، ففي الأول قامت إسرائيل وأعلنت زمرة مجرميها قيامها دوليّاً في ١٩٤٨ وفي الثاني انتصرت إسرائيل عسكرياً على العرب في ١٩٦٧، فجاء من يشاركهم أفراحهم واحتفالهم باليومين، فقرر أن يكون الأول ١٥ مايو تاريخ لثورة سماها ثورة التصحيح، وأطلقه كذلك على إحدى المدن الجديدة في ضواحي القاهرة، وأن يكون الثاني «٥ يونيه» يوم إعادة افتتاح القناة، وأصبحنا بذلك نحتفل بمناسبات اليهود ونشاركهم أفراحهم التي هي بمثابة أحزاننا وانتكاساتنا و«وكستنا»...

عجبي!!

من وحي النبوة

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، رضي الله عنهما، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ، أنه قال:

«مَنْ قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صَدَّقَهُ ربه، فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبرُ. وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، قال: يقول: لا إله إلا أنا وحْدي لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلاَّ الله له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلاَّ أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلاَّ أنا ولا حول ولا قوة إلا بي»، وكان يقول: «من قالها في مرضه ثم مات لم تَطْعَمْهُ النارُ»

رواه الترمذي

إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك

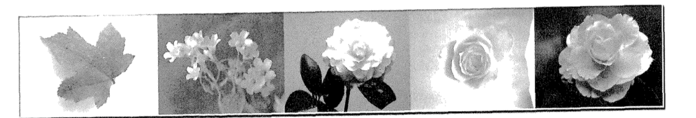


عن محمد بن شعيب وسعيد بن عبد العزيز قالا: قحط الناس على عهد معاوية بن أبي سفيان فخرج يستسقي بهم، فلما نظروا إلى المصلى، قال معاوية لأبي مسلم: ترى ما داخل الناس فادع الله، فقال: أفْعَلُ على تقصيري، فقام وعليه برنس، فكشف البرنس عن رأسه، ثم رفع يديه، فقال: **اللهم إنا بك نستمطر وقد جئتُ بذنوبي إليك، فلا تخيبني**، قال: فما انصرفوا حتى سقوا.

قالا: فقال أبو مسلم: **اللهم إن معاوية أقامني مقام سمعه، فإن كان لي عندك خير فأقبضني إليك**، قالا: وكان ذلك يوم الخميس فمات أبو مسلم - رحمه الله - يوم الخميس المقبل.

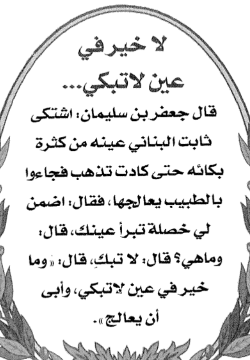
شغله عن صلاته فباعه لله...!!

عن عبد الله بن أبي بكر أن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط - بستان - له بالقف في زمن الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها، فنظر إلى ذلك فأعجبه ما رأى من ثمرها، ثم رجع إلى صلاته وهو لايدري كم صلى فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة. فأتى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فذكر له، فقال له: إنه صدقة، فاجعله في سبل الخير، فباعه عثمان بخمسين ألفاً.



أبو إسحاق السبيعي... يقرأ في الصلاة ألف آية

قال أبو إسحاق السبيعي: ذهبت الصلاة مني!! أي لما كبرت سني، وضعفت ورق عظمي، إني اليوم «أي وأنا شيخ هرم» أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران!! وكان رحمه الله قد ضعف عن القيام فكان لايقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائماً قرأ ألف آية وهو قائم.



لا خير في عين لاتبكي...

قال جعفر بن سليمان: اشتكى ثابت البناني عينه من كثرة بكائه حتى كادت تذهب فجاءوا بالطبيب يعالجها، فقال: اضمن لي خصلة تبرأ عينك، قال: وماهي؟ قال: لا تبكِ، قال: «وما خير في عين لاتبكي، وأبى أن يعالج».

سعد بن أبي وقاص... مستجاب الدعوة

لما قدم سعد بن أبي وقاص إلى مكة، وقد كان كفَّ بصرُه جاءه الناس يهرعون إليه، كلّ واحد يسأله أن يدعو له، فيدعو لهذا ولهذا، وكان مُجَابَ الدعوة. قال عبدالله بن السائب: فأتيته وأنا غلام، فتعرّفت عليه فعرفني، وقال: أنت قارئ أهل مكة؟ قلت: نعم. فقلت له: ياعم، أنت تدعو للناس فلو دعوت لنفسك، فردَّ الله عليك بصرك! فتبسّم، وقال: «يابنيّ، قضاء الله سبحانه عندي أحسن من بصري».

إعداد: حربي أحمد

بريطانيا

أعضاء الحزب يرغبون في نسف المساجد بالصواريخ وحصد المصلين بالرشاشات
أعضاء الحزب القومي المتطرف يسبون الإسلام ويعترفون بجرائم ضد مسلمين

أظهر برنامج وثائقي أنتجته هيئة الإذاعة البريطانية أعضاء من الحزب القومي البريطاني اليميني المتطرف، وهم يصفون الإسلام بأنه دين كريه، ويعترفون بارتكاب هجمات ضد مسلمين.

وأثار البرنامج غضب مسلمي بريطانيا، وأساء إلى محاولات الحزب للظهور بصورة أكثر اعتدالا. ومن المتوقع أن يسفر البرنامج أيضاً عن إجراءات قضائية.

وفي لقطات صورت سرًا في بلدة «كيلي الشمالية» ظهر زعيم الحزب «نيك جريفين»، الذي استقبل في الآونة الأخيرة زعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسي «جان ماري لوبان»، وهو يتحدث بشكل مسيء عن القرآن، ويعترف بأن آراءه هذه خطيرة قانوناً.

ويقول «جريفين» بنبرة حاقدة على الإسلام خلال البرنامج «بهذه الطريقة انتشر هذا الدين الكريه الخبيث على يد حفنة من المجانين المعتوهين قبل نحو ١٣٠٠ عام حتى أصبح الآن يجتاح بلدا تلو الآخر».

ويطلب «جريفين» من جمهوره مساندة الحزب «وإلا فعلوها (المسلمون) مع أحد أفراد أسركم» ويضيف: «أقول لكم إنني قد أسجن لسبعة أعوام إذا قلت ذلك علنا».

ويظهر في لقطات أخرى من برنامج (العميل السري) أحد أعضاء الحزب، وهو يبدي رغبته في نسف مساجد باستخدام قاذفة صواريخ، وحصد المصلين بالرشاشات «بنحو مليون رصاصة».

ويتحدث عضو آخر في الحزب عن قيامه بوضع براز كلب في صندوق بريد متجر يملكه آسيوي، في حين تحدث آخر عن قيامه بضرب رجل مسلم، ويقول: «وأنا أركله...كان إحساساً رائعاً». وقالت شرطة وست يوركشير، حيث تم التصوير أنها تنتظر الحصول على نسخة من البرنامج لتقرر الخطوة التالية.

وقال متحدث باسم الشرطة «سنوجه دائماً الاتهام حيثما وجدنا دليلاً على ضلوع أي شخص في جريمة ذات دوافع عنصرية».

وقال زعماء مسلمي بريطانيا الذين يصل عددهم إلى نحو مليونين، والذين يشعرون أصلاً بالقلق من ارتفاع حدة الكراهية العنصرية ضدهم، بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ أن البرنامج يظهر ما خفي من حقيقة الحزب القومي.

وقال عنايت بونجلاوالا من مجلس مسلمي بريطانيا: إن «الحزب يحاول الظهور بصورة زائفة من الاحترام، إلا أنه تحت السطح هناك نفس الكراهية للاجنبي».

وأضاف: «العنصرية العتيقة للحزب القومي البريطاني تتحول الآن إلى شعور أكثر تركيزا بمعاداة المسلمين يتجلى في أحيان كثيرة الآن في صورة أعمال عنف مباشرة».

ودعت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان إلى حظر نشاط الحزب القومي مشبهة «دعايته المليئة بالكراهية» بتلك التي سبقت التطهير العرقي في البلقان في التسعينيات.

واستفاد الحزب القومي البريطاني من موقفه المعادي للهجرة، بحصوله على عدد قليل من المقاعد في المجالس المحلية، وخاصة في المناطق الأكثر فقراً التي تقطنها عرقيات مختلفة.

وقال «بيتر هان» كبير ممثلي الحكومة في البرلمان: إن الحزب القومي منظمة معروفة بصلاتها القديمة بعالم الجريمة.

وقال في كلمة أمام البرلمان مشيراً إلى ما أظهره البرنامج التلفزيوني «هذا بيان من أحقر نوع من جانب حزب حقير من حثالة النازيين، وكلما سارعنا بمواجهتهم وضربهم كلما كان ذلك أفضل». وإثر الكشف عن هذه المشاهد رد الحزب بطرد العضوين، اللذين اعترفا بارتكاب هجمات ضد مسلمين، وتعهد بمحاسبة العضو الثالث.

أسبانيا

الحكومة ترغب في أن يخطب أئمة المسلمين باللغة الأسبانية بدلاً من العربية

ذكرت صحيفة «ألموندو» الأسبانية، أن الحكومة ترغب في أن يخطب أئمة المسلمين باللغة الأسبانية بدلاً من العربية. كما تسعى لإدخالهم نظام الضمان الاجتماعي، وتدريس الإسلام في المدارس الحكومية، وذلك سعيًا إلى تحقيق مستوى أعمق من الاندماج الاجتماعي للمسلمين في البلاد ولإبعاد شبح ما وصفته بـ«الإرهاب».

ونقلت الصحيفة عن مديرة الشؤون الدينية «مرسيدس ريكو» قولها: «إننا نود في أن يخطب جميع الأئمة باللغة الأسبانية، نظرًا لأننا في أسبانيا، والمساجد يتعين أن تكون أماكن للاندماج وليس الانفصال».

وتفكر الحكومة وفق ما ذكرت السفيرة اللبنانية بأن تشرف «اللجنة الإسلامية»، التي تنظم العلاقة بين المسلمين في أسبانيا والدولة، على تلقينهم اللغة الأسبانية، وذلك استنادًا إلى اتفاق التعاون الموقع بين الدولة الأسبانية واللجنة في العام ١٩٩٢ .

ومنذ تفجيرات مدريد وتسعى الحكومة لتوسيع سيطرتها على المساجد، وملاحقة الجالية الإسلامية الذين يقدر عددهم بحوالي نصف مليون شخص، من أصول مغربية

الجزائر

الحكومة تسمح بعودة عملاء الاحتلال الفرنسي

فيما تستعد الجزائر للاحتفال بذكرى مرور ٥٠ عاماً على ثورة التحرير، التي أدت إلى الاستقلال عن فرنسا، كشف وزير الخارجية الفرنسي «ميشال بارنييه»، أن الحكومة الجزائرية وافقت على تسهيل عودة «الحركي»، وهم العملاء الذين تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي ضد وطنهم إبان ثورة التحرير.

وقال «بارنييه»: إن باريس تسعى إلى التفاوض مع الجزائر في شأن تقديم تعويضات مالية لـ«الأقدام السود»، وهم المستعمرون الفرنسيون، الذين كانوا يملكون أخصب أراضي البلاد قبل الاستقلال.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى، التي يعلن فيها عن سماح حكومة البلاد بعودة «الحركي». وكان أول «حركي» يزور البلاد منذ الاستقلال، هو «حملاوي مكاشرة» الوزير الفرنسي المكلف بحقيبة قدامى المحاربين، الذي زار وطنه مرافقاً الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»..

إيطاليا

قرار بحظر دخول المحجبات إلى الأماكن العامة

تشهد إيطاليا موجة عنصرية جديدة ضد المسلمين، حيث أصدر عمدة مدينة درتسو بالشمال الإيطالي قرارًا يحظر على المسلمات المحجبات، وخاصة اللاتي ترتدين الخمار الدخول إلى المصالح العامة، ومن بينها مكاتب المحافظة والبريد والبنوك وغيرها.

وقد جاء القرار بعد المشادة، التي شهدها مدخل المجلس البلدي الأسبوع الماضي بين حارس المجلس وسيدة إيطالية مسلمة رفضت رفع الحجاب وتمسكت بحق الدخول؛ من أجل الحصول على شهادة ميلاد لطفلتها.

وقد أثار هذا الصدام ردود فعل سلبية مختلفة بين مواطني المدينة، الذين انقسموا حول حق ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، مما أسفر عن اتخاذ العمدة القرار المذكور الذي لم يتمكن من تجاوز الإجراء بآخر أكثر تشددًا؛ نظرًا لأن السيدة المسلمة إيطالية وليست مهاجرة أجنبية.

يذكر أن العمدة ينتمي سياسيًا لرابطة الشمال اللمباردية اليمينية المتطرفة المعروفة بعدائها للأجانب وخاصة المسلمين، وسبق للرابطة السياسية التي تمثل ركنًا أساسيًا للائتلاف السياسي الحاكم في إيطاليا أن تسببت في إغلاق مساجد بدعوة إيوائها لعناصر وصفت بالإرهابية.

أفغانستان

الملا محمد عمر يعلن سيطرة طالبان الكاملة على أورزوجان وزابول

أعلن قائد حركة طالبان الأفغانية الملا «محمد عمر» أن الحركة تمكنت بشكل كامل من بسط سيطرتها على محافظتي أورزوجان وزابول.

وأشار في الوقت نفسه، إلى أن عناصر طالبان يحرزون تقدمًا كبيرًا، على صعيد بسط نفوذها على محافظتي قندهار وجازني .

وأكد الملا « محمد عمر»، أنه لا يستطيع أحد سواء من قوات الأمن التابعة للرئيس الأفغاني« حامد قرضاي» أو قوات الاحتلال الأجنبية، أن يخرج على الطرق الرئيسية أو الفرعية ليلاً في محافظة جازني أو قندهار، نظرًا لما تتمتع به عناصر طالبان من سيطرة هناك.

وجاءت هذه التصريحات من قبل أمير طالبان، من خلال بيان صحفي وزّع في مدينة «بيشاور» الباكستانية مكتوبًا بلغة البشتو، حيث أعرب الملا «محمد عمر »عن شكره الكامل لله عزّ وجلّ، بعد التوفيق الذي حققته عناصر الحركة في مواجهاتها مع قوات الاحتلال والنظام الموالي لها في أفغانستان.

وأعلن الملا« محمد عمر »أن موقفه ثابت حول عزم طالبان على استمرار قتال قوات الاحتلال ،وأقسم على مواصلة الجهاد، من أجل إنقاذ المسلمين المضطهدين في الشّيشان وفلسطين والعراق وأفغانستان.

وقال الملا عمر: قوات التحالف العالمية ضد الإسلام من الصليبيين بدأت تشعر بتفاقم خسائرها، والآن تعرض المصالحة على «أسامة بن لادن» وبقية زعماء الجهاد الآخرين.

وأضاف أمير طالبان: لابد أن يتحد المسلمون تحت راية دولة إسلامية مستقلة ،حتى يمكنهم أن يقاوموا وحشية وعدوان القوّات المتحالفة الاستعمارية، لأنه في وجود الدولة الإسلامية، لن يكون من الممكن لقوات تحالف أن تستمر في إذلال السجناء مثلما حدث في أبي غريب وغوانتانامو.

وحثّ زعيم طالبان المسلمين على الأخذ بأسباب النصر والتمكين من خلال الطريق الوحيد، وهو الانخراط في الجهاد لإعادة سيادة الإسلام، ولضمان أن يعيش المسلمون بالشرف والكرامة.

باراجواي

حملة إرهاب يهودية على مسجد «النبي محمد»

شنّت الوكالة اليهودية العالمية حملة ضد مسجد في العاصمة الباراجوية «أسونسيون»، مطالبة حكومة باراجواي بإغلاقه بدعوى قيام المشرفين عليه بتمويل العمليات الاستشهادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقام مركز «سيمون فيزنتال»، الذي يدافع عن مصالح الصهيونية في العالم والتابع بشكل مباشر للوكالة اليهودية العالمية، بإرسال رسالة إلى رئيس باراجواي «نيكانور دوراتي» طالبه فيها بإغلاق مسجد «النبي محمد» في مدينة أسونسيون.

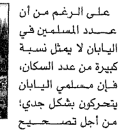
ووصف مركز سيمون – الذي يتخذ من مدينة لوس أنجلوس الأمريكية مقرًا له، ويحظى بنفوذ واسع داخل أمريكا – مسجد النبي محمد بأنه «مركز لدعم الإرهابيين»، معتبرًا أن معلومات جهاز الاستخبارات الأمريكي أشارت إلى قيام إدارة المسجد والقائمين عليه بجمع الأموال ونقلها إلى منطقة الشرق الأوسط، لدعم «المجموعات الإرهابية» الفلسطينية في عملياتها الدموية ضد «المدنيين الإسرائيليين»، على حد وصف المركز اليهودي.

وأضاف المركز اليهودي الأمريكي في رسالته: إن سلطات الجمارك 'الإسرائيلية' قامت خلال الشهرين الماضيين بإلقاء القبض على ٣ أشخاص قادمين من باراجواي، وبحوزتهم مبالغ كبيرة من الدولارات الأمريكية .وزعمت الرسالة: انه عندما واجهت سلطات الجمارك «الإسرائيلية» الأشخاص الثلاثة وسألتهم حول سبب دخولهم «إسرائيل» بهذه المبالغ، أشاروا إلى أن بعض مسؤولي مسجد «النبي محمد» كلفوهم بإيصال هذه المبالغ لشخصيات فلسطينية على علاقة بفصائل للمقاومة الفلسطينية. ويُعَدّ مسجد «النبي محمد» ثاني أكبر المساجد في مدينة أسونسيون، ويبلغ إجمالي عدد المساجد في باراجواي نحو ٥٠ مسجدًا، تنتشر في مدن «ليما» و«بيلار» و«بويرتو – بيناسكو» و«سانتا – روسا»، ويقدر عدد سكان باراجواي وهي إحدى جمهوريات أمريكا اللاتينية بـ ٦ ملايين و٢٠٠ ألف نسمة، بينهم جالية محدودة من المسلمين تقدر بالآلاف.

يشار إلى أن مركز «سيمون فيزنتال» قد شن العديد من الحملات ضد جهات وشخصيات عربية وغربية، تقف إلى جانب القضية الفلسطينية، وتنتقد الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. كما كان لمركز «سيمون» دور في الحملة الصهيونية، التي شنتها جماعات يهودية في الولايات المتحدة وبريطانيا ضد «مركز زايد» للتنسيق والمتابعة التابع لجامعة الدول العربية وتموله دولة الإمارات العربية المتحدة، بدعوى معاداة أمريكا والسامية، مما دفع السلطات الإماراتية إلى إغلاقه.

اليابان

المسلمون يحاولون توضيح الصورة الصحيحة للإسلام





على الرغم من أن عدد المسلمين في اليابان لا يمثل نسبة كبيرة من عدد السكان، فإن مسلمي اليابان يتحركون بشكل جدي؛ من أجل تصحيح المعتقدات الخاطئة عن الإسلام، والتي ربطته بصور التشدد والعنف.

وقد أوضح إمام أهم مساجد العاصمة اليابانية التركي «كامل عياز» أن الدين الإسلامي هو دين يدعو إلى السلام والمحبة.

وبحسب ما ذكره موقع «تركس . يو . إس» فإن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وحرب العراق، والمزاعم التي ترددت مؤخراً، عن أن أحد عناصر القاعدة قد عاش في اليابان قد ألقت بظلال غير طيبة على الجالية المسلمة في اليابان.

وقال «محمد الزبير»، وهو صحفي يكتب للإعلام الياباني عن العالم الإسلامي: إنه منذ أحداث سبتمبر وقد تغيرت نظرة الناس للمسلمين، مضيفاً أن زوجته اليابانية، التي قد اعتنقت الإسلام وارتدت الحجاب، عادة ما تقابل بالتجاهل من معارفها اليابانيين. وأن هذا أمر مألوف بالنسبة للمسلمين اليابانيين.

بينما ترى «مانامي يانو» أمين عام شبكة التضامن مع مهاجري اليابان، أن الإعلام الياباني قد ساهم في نشر مثل هذه المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، موضحة أنه في أعقاب أحداث سبتمبر كان التليفزيون يقدم تعليقات تشير إلى أن هناك العديد من «الإرهابيين» بين المسلمين والعرب، وأنه يجب اتخاذ إجراءات صارمة ضدهم، الأمر الذي قد أثر على رجل الشارع...

تركيا

قناة إسلامية تسمح للمذيعات بارتداء الحجاب

في تحد سياسي إسلامي واضح للعلمانية في تركيا، بدأت قناة «تي في ٥» التلفزيونية الإسلامية التابعة للدكتور «نجم الدين أربكان» رئيس الوزراء الأسبق وزعيم حزب الرفاه الإسلامي، ببث برامج إسلامية لمذيعات محجبات، رغم التشدد والحظر المفروض على الحجاب في تركيا في المؤسسات الرسمية والتابعة للدولة.

وقد ذكرت مصادر إعلامية، بأن القناة الإسلامية تعتزم زيادة عدد مذيعاتها المحجبات لإبراز الصورة الإسلامية للشعب التركي، وأيضاً لحزب السعادة الإسلامي، الذي سيثبت من خلال هذه الخطوة تمسكه بقاعدته الإسلامية، رغم كل ما تمر به تركيا حالياً من ظروف صعبة مناهضة للإسلام.

يشار إلى أن قناة «تي في ٥» تعتبر أول قناة إسلامية في تركيا تبيح ارتداء الحجاب لمذيعات النشرات الإخبارية أو البرامج الخاصة، وهو الأمر الذي من المتوقع أن يولد جدلاً كبيراً بين العلمانيين المتشددين في تركيا الرافضين للحجاب، وبين إدارة التلفزيون ومالكها «نجم الدين أربكان»، وداعمها حزب السعادة الإسلامي.

فرنسا

وزير التعليم يهدد من يتحدى منع الحجاب

هدد وزير التعليم الفرنسي «فرانسوا فيون» من وصفهم بالمتشددين الذين يحثون النساء المسلمات، على تحدي القرار الفرنسي بمنع الحجاب في الدوائر التعليمية.

وقال الوزير الفرنسي: إن بلاده ستبدي صرامة وشدة لكل من تسول لها نفسها، أن ترتدي الحجاب مع بدء التطبيق الرسمي للقرار في سبتمبر القادم مع بداية العام الدراسي الجديد.

وزعم وزير التعليم الفرنسي، أن غالبية مسلمي فرنسا لا يعارضون قرارها بمنع ما أسماه «عادة» الحجاب، لأن ذلك من شأنه الحفاظ على هوية الدولة العلمانية.

وكان مسؤولون فرنسيون، قد صرحوا بأن الدعاة المسلمين قد أعدوا خطة لمواجهة القرار الفرنسي مع بدء تطبيقه، وبموجب هذه الخطة تستمر المسلمات في لبس الحجاب في مقابل قيام هؤلاء الدعاة بالدخول في معركة قضائية مع الدولة، وتوفير المدرسين للطالبات حال طردهن من مدارسهن.

ويشار إلى أن اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان تعتزم الانضمام لمقاضاة فرنسا، باعتبار أنها تنتهك حقًا من حقوق الإنسان عند منعها ارتداء الحجاب.

الفاتيكان

مرور ٩٥٠ عامًا على تكفير الكنيسة الكاثوليكية للكنيسة الأرثوذكسية

مرت الذكرى السنوية رقم ٩٥٠ على الانشقاق الكبير الذي حدث بين كنيسة روما الكاثوليكية وكنيسة القسطنطينية الأرثوذكسية، والذي حدث في ١٦ يوليو من عام ١٠٥٤ ميلادية.

وفي هذا التاريخ قام الموفد البابوي «أمبيرتو» بنشر رسالة كفر فيها كنيسة القسطنطينية، والتي بدورها أصدرت حكمًا بتكفير الكنيسة الكاثوليكية بروما.

ودعا «إدوارد فروجة» المدرس في المعهد البابوي الشرقي، إلى استغلال المناسبة لرأب الصدع بين الكنيستين وإقامة أسس الحوار بينها.

وحسب شبكة إذاعة الفاتيكان قال فروجة: إن أول الخلافات كان حول رغبة الكنيسة الكاثوليكية بروما في شن حملة صليبية لاحتلال فلسطين وتحريرها من المسلمين- على حد زعمه - في الوقت الذي رفضت فيه كنيسة القسطنطينية، الأمر الذي كان حتمًا سيضر بالعلاقة مع المسلمين ومع الخلافة الإسلامية حينئذ.

وإزاء معارضة كنيسة القسطنطينية للحملة الصليبية المقترحة أعلن البابا تكفير الشرقيين، وبعد انتهاء الحملة الصليبية عام ١٢٠٤ من فلسطين توجه الجيش الكاثوليكي إلى القسطنطينية، واحتلها وأخذ يذبح الأرثوذكس، ويحرق كنائسهم في هجوم شرس لم يكن يتوقعه أحد.

وفي ذلك الوقت اعتذر البابا القابع في روما عن تلك الأحداث الدامية، وقال: إنها أتت على غير رغبته، وأن قادة الجيش هم الذين تصرفوا شخصيًا.

وكان «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان، اعتذر مجددًا عن تلك الأحداث التي مر عليها أكثر من تسعة قرون، إلا أن اعتذاراته لم تقابل بالترحيب،



أمريكا

إسرائيل تهاجم العرب وأمريكا تؤيد بناء الجدار

ناقشت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار عربي يطالب إسرائيل بإزالة جدار الفصل العنصري، الذي تبنيه في الضفة الغربية، وتطاولت إسرائيل على العرب ووصفتهم «بالوقاحة والجنون» ولقيت دعماً أمريكيّاً بانتقاد القرار واعتباره «غير متوازن»، وهددت واشنطن باستخدام حق النقض (الفيتو) إذا تم تقديم القرار إلى مجلس الأمن الدولي.

وفي جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة تبادل المندوبان الفلسطيني والإسرائيلي لدى المنظمة الدولية تصريحات نارية.

وأكد المندوب الفلسطيني «ناصر القدوة» ضرورة تهديد إسرائيل بعقوبات إذا لم تلتزم بقرار محكمة العدل الدولية الذي طالب إسرائيل بإزالة الجدار العنصري، وقال: إن «على إسرائيل أن تختار بين أن تعلن نفسها رسميّاً وأخلاقيّاً وشرعيّاً دولة خارجة على القانون أو تمتثل للواقع الجديد».

ولكن الرد الإسرائيلي جاء أكثر حدة، فقد هاجم المندوب الإسرائيلي «دان غليرمان» الدول العربية، ووصف المطالبين بإجبار إسرائيل على احترام قرار المحكمة الدولية بالوقاحة والجنون، قائلا: «بلغت الوقاحة بهذه الأنظمة حد الكلام عن عقوبات، بسبب إجراء من شأنه إنقاذ الأرواح».

وأضاف: إن «إلقاء الدروس حول القوانين أو اتهام الآخرين بأنهم خارجون على القانون يوحي بأننا وصلنا إلى أسوأ مرحلة ممكنة، وكأن المجانين يتحكمون بالمعافى الذي يعالجونه». ولقي الموقف الإسرائيلي دعماً أمريكيّاً صريحاً لرفض مشروع القرار العربي، واعتبرت أن ذلك يؤخر جهود السلام.

وأعرب المندوب الأمريكي «جون دانفورث» عن أسفه لافتقاد نص مشروع القرار إلى «التوازن»، وقال: إن «المشروع لا يشير إلى التهديدات الإرهابية ضد إسرائيل»، ووصف مشروع القرار وقرار محكمة العدل بأنهما «بعيدان عن تسوية سياسية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني».



مصر

البشري: التغيير الوزاري عمق الأزمة المصرية

أعرب المستشار «طارق البشري» المفكر الإسلامي المعروف، عن خيبة أمله في التشكيلة الوزارية للحكومة المصرية الجديدة ، مؤكدا أن كل ما حدث، هو تغيير أشخاص مكان أشخاص دون أي تعديلات ذات قيمة في السياسات التي أوصلت مصر إلى حافة الكارثة. وأضاف المستشار «طارق البشري»: إن الوزارة المصرية الجديدة تفتقد لأي برامج سياسية أو اقتصادية، لإخراج مصر من الأزمة، والتي كنا معها بحاجة إلى تغييرات هيكلية في أسس النظام القائم، وتعديلات جذرية في مجمل شؤون البلاد. لكن أيّا من ذلك لم يحدث، واكتفينا بتعديل الهيكل العمري للوزراء بالإتيان بوزراء شبان محل الذين شاخوا في مناصبهم ، وهذا لا ينبئ عن أي إصلاح أو تغيير. كما أن الوزارة ثبتت وزراء الأزمة في أماكنهم، وتم الارتقاء ببعضهم في مناصب أرفع .. فهل هذه حكومة تريد الإصلاح والتحديث، أم تريد زيادة الأغلبية العظمى مع الشعب، وتفعيل المأزق التي تعاني منه مصر سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ..

وأكد المستشار البشري عدم قدرة الحكومة الحالية على قيادة البلاد لحوار وطني جاد مع القوى الوطنية والإسلامية، للوصول إلى كلمة سواء بخصوص مشاكل الوطن وتبني استراتيجية وطنية للحل، لافتقاد أغلب الوزراء لأي خبرة سياسية أو رؤية واضحة لإخراج البلاد مما تعاني منه .. واستبعد «البشري» حدوث أي انفراجة على يد هذه الحكومة، فيما يخص علاقاتها مع القوى الإسلامية ولا غيرها، بل ستستمر في المعالجة الأمنية لكل مشاكلنا السياسية، وبل سيستمر نهج الطوارئ الذي يجثم على صدورنا منذ عقود ، مشيرًا إلى أن أغلب أعضاء الوزارة من شريحة معينة لا يهمها إلا تحقيق مصالحها دون النظر إلى مصالح الشعب ؛ لذا فأي انفراجة مستبعدة.

السودان

مسؤول سوداني: مؤامرة أمريكية لتقسيم بلادنا

اتهم السفير السوداني بالقاهرة «أحمد عبد الحليم» الولايات المتحدة الأمريكية بالتآمر على السودان، من خلال إخراج أزمة «دارفور» عن سياقها واتخاذها ذريعة لاستهداف بلاده. وقال المسؤول الدبلوماسي: إن الولايات المتحدة تتآمر على السودان، ونحن في أمر وطننا لا نجامل أحدًا، خاصة إذا كانت وحدة السودان مهددة. وذكر «عبد الحليم» أن واشنطن سعت إلى دعم حركات التمرد، وكذلك فعلت بريطانيا وألمانيا بتوفيرهما ملاذًا آمنًا لقادتها، مشيرًا إلى لقاءات جرت في السفارات الأمريكية والبريطانية مع قيادات التمرد.

واستعرض «عبد الحليم» ما وصفه بالاستراتيجية الأمريكية المدعومة بريطانيًا للتآمر على السودان منذ فترات سابقة، مشيرًا إلى أن المؤامرة اتخذت شكل محاصرة السودان بجيرانه في عهد الرئيس السابق «بيل كلينتون»، كما اتخذت شكل الاعتماد على المخابرات «الإسرائيلية» وعلاقتها مع دول جوار السودان، لافتًا إلى أن عام ١٩٩٧ شهد تحرك ٣ جيوش أفريقية للتحرش بالسودان، وكان قائد غرفة العمليات في عنتيبي بأوغندا عميدًا في الجيش «الإسرائيلي» يقوم بتوجيه العمليات.

وأوضح المسؤول السوداني، أن التآمر الغربي على السودان يتخذ إحدى صورتين: إمّا تقسيم السودان لإضعافه عن طريق خلق دويلات صغيرة داخل حدوده، وإمّا احتواؤه وإدخاله في الجيب، فالغرب يريد أن يكون السودان مقسمًا أو مدجنًا.

واستنكر السفير السوداني ما تردده بعض وسائل الإعلام العربية من عبارات غربية من قبيل «القبائل العربية التي تقتل الأفارقة»، قائلاً: من هم العرب المقصود الإشارة إليهم؟! ألا يعني ذلك كل العرب؟

ونوه إلى أن مليشيات الجنجويد ليست وحدها التي تحمل السلاح في «دارفور»، بل هناك جماعات خارجة عن القانون تطلق على نفسها أسماء، مثل: «تورا بورا والبشمركة»، وهي الأخطر على الوضع الأمني في الإقليم، لكن الإعلام الغربي لا يتطرق إليها...

بقلم: يوسف أبو راس

رسالة إلى سودان «عمر البشير» احذر السياسة الأمريكية في «دارفور»

نعي حجم الضغوط التي يتعرض لها سودان «عمر البشير»، لذا فنحن ندعوه إلى الشعور بمعية الله سبحانه وتعالى..

ليتنا نستطيع أن نصدق «كولن باول» وزير الخارجية الأمريكي و«كوفي أنان» الأمين العام للأمم المتحدة.. ليتنا نستطيع الاطمئنان من أن الذي دفعهم لزيارة السودان، ومن ثم الالتقاء باللاجئين الذين بلغ عددهم المليون في منطقة «دارفور» غرب السودان، إنما هو منبعث من إنسانية متأصلة في نفسيهما وإلاّ لأن مشارفة اللاجئين هؤلاء على الموت نتيجة للجوع والأوبئة وماتقوم به الحكومة السودانية من تطهير عرقي مزعوم في غرب السودان!!

لماذا يستأثر غرب السودان الآن وجنوبه في الأمس القريب على هذه العواطف الجياشة، من قِبل الراسمين للسياسة الأمريكية، التي غدت ترسم سياسة العالم أجمع ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً!!!

دعونا نبدأ من فلسطين وبالتحديد من منطقة رفح التي حطمت فيها الجرافات الصهيونية كل معاني الحياة.. عندما هدمت البيوت والمحال التجارية والمدارس حتى تلك التي تحتضن أيتاماً بعد أن قامت بتجويعهم من خلال محاصرة مدرستهم قبل نسفها..





وخلطت الجرافات إذ هدمت ودمرت كل شيء المياه العادمة بالمياه الصالحة للشرب، وشردت الأهالي العزل ليفترشوا الأرض ويلتحفوا السماء.. وهام أهالي رفح على وجوههم واستغاثوا بالعالم كل العالم من الأعمال الإسرائيلية التي غدت كلها خارج نطاق كل القوانين الدولية..

فإسرائيل تصادر الأراضي وتدنس المقدسات وتلوث مياه الشرب إن عز عليها مصادرتها والاستيلاء عليها.. وتقتل كل شيء يتحرك في اتجاه الدفاع عن حقه في العيش كإنسان يدافع عن أرضه وعرضه ودينه ومقدساته..

إسرائيل التي أدان ٣٠ محققاً دوليّاً انتهاكاتها في بيان مشترك صدر بعد اجتماع سنوي استمر اسبوعا بسبب عمليات القتل المستهدف والاستخدام المفرط للقوة وهدم المنازل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقال بيان المحققين الثلاثين: «إن إسرائيل نفذت ولا تزال تنفذ عمليات اعدام خارج إطار القانون وقتل مدنيين فلسطينيين على أيدي القوات الإسرائيلية وصودرت أراضي زراعية واستمر تدمير المنازل في غزة كما استمر العمل في بناء جدار الضم العنصري».

وتابع «ميلون كوثاري» مقرر الأمم المتحدة الخاص بشأن الحق في سكن ملائم «من الأهمية بمكان اتخاذ موقف جماعي يدعو إلى التحقيق في هذه الممارسات ويطالب مجلس الأمن بتفويض قوة حماية دولية».

وقال البيان: «إننا نرثي لممارسات السلطات الإسرائيلية بما فيها عمليات القتل المستهدف والاستخدام المفرط للقوة خلال التوغلات العسكرية والاعتقالات التوسعية لفترات طويلة دون السماح للمعتقلين بالاتصال بذويهم والتعذيب وسائر اشكال المعاملة السيئة اللاإنسانية والمهينة.

وأضاف «وعلاوة على ذلك نأسف بشدة لسياسة تدمير المنازل الفلسطينية وتدمير ممتلكات المدنيين والمبالغة في مصادرة وتدمير الأراضي والقيود على حرية الانتقال والاضرار التي لحقت بالقطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم والعمل»!!

بل لقد ضربت إسرائيل مؤخراً بعرض الحائط

لماذا يزور «كولن باول» و«كوفي أنان» دارفور ولم يزورا فلسطين والشيشان وكشمير والفلبين؟!!

انظروا إلى العواطف الأمريكية وأحقادها لتعلموا علم اليقين أن أمريكا تقوم بحرب صليبية لا تقبل الجدل

بكل المناشدات، من أجل عودة مبعدي كنيسة المهد... فلقد أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاتحاد الأوروبي بأنها تعتزم عدم السماح لثلاثة عشر فلسطينياً بالعودة إلى الأراضي الفلسطينية بعد إبعادهم إلى عدد من الدول الأوروبية إثر حصار قوات الاحتلال لكنيسة المهد قبل عامين...

ولكن «جورج دبليو بوش» اختصر كل الآلام الفلسطينية لتعلن أمام العالم كل العالم، أن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها دون الإشارة فيما إذا كان للشعب الفلسطيني الحق ذاته!!!

سجون مصر التي ما أغلقت أبوابها قط في وجه كل أصحاب الأيادي المتوضئة منذ الملك فاروق مروراً بفترة جمال عبدالناصر فمحمد أنور السادات ومازال نظام الحكم يشهد أساليب تعذيب جهنمية أدت إلى مقتل أحد قيادات الاخوان المسلمين، بعد أن تم تعذيبه بكل أنواع التعذيب.. وقد بلغ من أهوال ماتسرب من أساليب تعذيب في مصر ان تظاهر العشرات من المصريين مطالبين بوقف التعذيب في أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز والسجون وإطلاق سراح المعتقلين الذين لم يثبت عليهم الاشتراك في عمليات إرهابية..

وقال «محمود حامد» رئيس اللجنة المصرية لمناهضة التعذيب التي نظمت المظاهرة أمام دار القضاء العالي بوسط القاهرة «تقدمنا أيضاً ببلاغ إلى النائب العام قلنا فيه: إن التعذيب لم تتوقف بشاعته عند حدود المتهمين بممارسة العنف والإرهاب، بل امتدت لتشمل أعضاء القوى والأحزاب السياسية والقيادات العمالية والفلاحية والنقابية ونشطاء حقوق الإنسان والمواطنين العاديين».

وأضاف «تضمن البلاغ ان التعذيب تعددت وسائله وتنوعت بدءاً من الضرب بالآلات الحادة وتعليق الضحية من ذراعيه والسحل على الأرض والانتهاء بهتك الأعراض والقتل»، وقال: إن تقارير منظمات حقوق الإنسان المصرية والعربية والدولية تتضمن منذ سنين معلومات عن انتهاكات لحقوق الإنسان في مصر، خاصة في السجون ويتعرض لها سجناء رأي ومحتجزون عاديون»!!

انظروا إلى الموقف الأمريكي من ليبيا في الماضي القريب والحاضر... واسألوا أنفسكم ما الذي تغير على حكم الديكتاتور وما الفرق بين النظام الليبي من وجهة نظر الحريات العامة والديمقراطية المعطاة للشعب.. هل تغير شيء؟! أم أن السجون والمعتقلات لاتزال تكتظ بالأبرياء ضحايا «الرأي الآخر»!!

وهل ثمة فرق بين الذي يحدث في كشمير على

إن كان الدافع انسانيّاً بحتاً، فما الفرق بين سفك دماء هنا حتى نقبل بسفكها وسفك أخرى هناك حتى نرفض سفكها.. ان كانت كلها دماء بشرية؟!

السودان حقيبة العالم الغذائية وقيادته تسعى لنهج المنهج الإسلامي، لذا فحرام على السودان الاستقرار، فما أن انتهى من أزمة الجنوب حتى بدأت الأزمة في الغرب «دارفور»، وما أن ينتهي منها حتى تنفجر قضية شمال السودان وهكذا دواليك!!!





يد الحكومة الهندية والشيشان على يد الحكومة الروسية، ومندناو على يد الحكومة الفلبينية، وفلسطين على يد الحكومة الإسرائيلية، هل ثمة فرق بين هذا كله وبين مايجري «في دارفور» على يد المليشيات الحكومية السودانية!!!

لماذا لايزور وزير الخارجية الأمريكية «كولن باول» والأمين العام للأمم المتحدة «كوفي أنان» لماذا لايزورا كشمير والشيشان ومندناو وقطاع غزة والضفة الغربية؟ ولماذا لايقومان بتوجيه التهديدات للحكومة الهندية والروسية والفلبينية والإسرائيلية انتصاراً للدماء المهراقة وللشعوب المظلومة وانتقاماً من الحكومات الظالمة الجائرة..

هل التهديد الأمريكي للسودان هو فقط لأن مليون لاجئ من ذوي الأصول الافريقية قد يموتون هذا العام في منطقة «دارفور» في غرب السودان، نتيجة للتطهير العرقي الذي يتم بتأييد من الحكومة السودانية على حدّ تعبير «كولن باول» الذي عاد ونفى بعد زيارته أن يكون الذي يحدث تطهير عرقي!!

أليس الذي يحدث في كشمير والشيشان ومندناو وفلسطين تطهير عرقي تقوم به حكومة الهند وروسيا والفليبين وإسرائيل.. فلماذا لم ترتعد فرائص أمريكا هلعاً على الإنسان الضحية في كشمير والشيشان ومندناو وفلسطين، لماذا كان على السودان أن يجابه جون قرنق في جنوبه لمدة تزيد عن العشرين سنة؟! ليواجه كل الضغوط الصليبية الداعمة لـجون قرنق»، وعلى الرغم من أنه لايمثل إلاّ أقلية حتى في الجنوب السوداني؟!

فما أن رضخ السودان لمطالب مجمع الكنائس العالمي على كل شروط «جون قرنق» حتى خرج على السودان مشكلة إقليم «دارفور»؟!

الذي يبدو أنه لايراد للسودان أن يستقر؟ والذي يبدو كذلك أن الغرب وأمريكا وحملة الصليب ونجمة داود يريدون الانتقام من سودان «عمر البشير»، الذي طبق الشريعة الإسلامية، والذي سعى إلى تحقيق مقولة «السودان حقيبة العالم الغذائية»، الذي يجري في السودان مؤامرة دولية ضده حتى لايكون نموذجا يثبت نجاعة الإسلام ان قُدر له التطبيق.. وحتى لايكون نموذجاً على إمكانية الاعتماد على الذات في كل شيء، الغذاء والدواء.. وحتى التكنولوجيا والسلاح..

الذي نريد أن نقوله للأخ «عمر البشير» أن الرضوخ لمطالب الطاغوت الأمريكي لن يغير شيئاً من توجههم حتى لو أُخر إلى حين، ذلك أن هدفهم فضحه القرآن الكريم في الكثير من سوره وآياته **«ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» «ودوا لوتكفرون»**.

فهم لن يتوقفوا عن المكر والكيد وهدفهم الأول والأخير، هو سلخنا عن ديننا.. عن إسلامنا.. عن عقيدتنا، فهل نستسلم أم نواصل جهادنا.. إذن لابد من الشعور بمعية الله سبحانه وتعالى لنا ولمشروعنا الإسلامي العظيم.

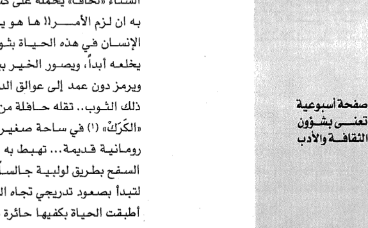
قصص ومشاهد

أبو لحاف

بقلم: محمد صهيب

صفحة أسبوعية تعنى بشؤون الثقافة والأدب

صحوت فجأة من شرود عميق وأنا على مقعد المحاضرة في الجامعة على صوت الأستاذ وهو يقول لي: «أين وصلت مع أفكارك أم قلبك مشغول؟! «لقد كان الأستاذ يلقي محاضرته.. وقد افتتحها بقصاصة من صحيفة يومية ليقرأ علينا في عجالة شعراً نشر في رثاء أبي لحاف، وكان الخبر كفيلاً أن يأخذني خارج القاعة بل خارج الجامعة إلى الطريق الذي صاحبت فيه أبا لحاف يوماً ما.. تلك الرحلة العجيبة!!



لم يكن ممن يأخذ حماماً دافئاً، أو يقف أمام المرآة ليحلق ذقنه! ولم يجلس مرة ليقلم أظافره أو ينظفها، وليس ممن يسرحون الشعر أو يذوقون حوافه! وهل تعتقد أن صاحبنا يجيد لبس الجوارب؟! رأس ماله في فصل الصيف ثوب يخالط بياضه بقع... ويزيد على ذلك في فصل الشتاء «لحاف» يحمله على كتفه.. يتلحف به ان لزم الأمر!! ها هو يلخص رحلة الإنسان في هذه الحياة بثوب يرتديه لا يخلعه أبداً، ويصور الخير ببياض ثوبه، ويرمز دون عمد إلى عوالق الدنيا بما شاب ذلك الثوب.. تقله حافلة من أعلى جبل «الكَرَكْ» (١) في ساحة صغيرة شرق قلعة رومانية قديمة... تهبط به الحافلة إلى السفح بطريق لولبية جالساً في المؤخرة لتبدأ بصعود تدريجي تجاه الجنوب.. لقد أطبقت الحياة بكفيها حائرة في حال «أبو لحاف» إنه لم يزهد بما لذ من الطعام والشراب واللباس والسكن فحسب، بل زهد بكل مافي هذه الحياة، لم يكره «أبو لحاف» شيئاً أكثر من كرهه لأضواء المدينة، إنه يكره الكهرباء وما جرت معها إلى قلوب الناس، ويبغض بإخلاص تعقيدات الدنيا المختلفة.

صعدت مرة إلى الحافلة فحالفني القدر أن يكون مقعدي إلى جانب مقعده.. وانتظرت أنفاسي قليلاً حتى تملتْ عيناي منه وأخذتْ نفسي تقول: يا للفن



الذي بيني وبينك! لا أدري هل أغبطك على ما أنت فيه؟ أم أحمد الله سبحانه على ما أعطني؟! بت في تساؤل ملح.. ثيابه لم تمر بحلقات من الإعدادات كما مرت ثيابي، فثيابي تغسل بالغسالة وربما خالط الغسلة معطر ما وهب الثياب عبق من طيب ثم إلى النشر على الحبل، وإلى الكوي بعد ذلك والترتيب والطوي على أصوله.. ولو ناب هذه الخطوات أي خلل.. لم أكن لألبس ذلك الثوب.. ناهيك عن تفقد أزراره وأطرافه لتبقى على حيويتها وانتظامها.

أما أنت يا «أبو لحاف» فقد تحررت من ربق الثياب وقوانينها وانسجام ألوانها وخلصت إلى أبيض يشذ عن الأنظار لونه...

ثم تراني متأملاً الفرق بين يده ويدي... فأنا تلف معصمي الأيسر ساعة سويسرية ويدور حول البنصر خاتم فضي لا أجيد خلعه أمام أنظار زوجتي! هذا إن لم يقبض كفي الأيمن من حين لآخر على هاتف نقال، أو قلم أتناوله من جيبي لأرقم رقماً أو أحفظ فكرة، على اعتبار أني رجل مثقف وأفكاري تهم الناس!! ولا يجدر أن تطير في الهواء!!! أما «أبو لحاف» فقد مسح السمار وجهه، وحرر يده من ساعة وخاتم وهاتف وقلم... وحين نظرت إلى وجهه رأيت ما رأيت! تذكرت على الفور أني حين خرجت من البيت نظرت في المرآة وأخذت أقارن...

ياويلي أنا المأخوذ أم أنت؟! تحت عينيه تجاعيد تحكي قصص التيه وحياة السهر والشقاء وعلى وجنتيه احمرار الشتاء، وفي ذقنه شعر أقرب إلى الثلج، أما لواحظه فهي عالقة في السماء وربما تنزل أحياناً إلى أعالي الجبال التي تمر مسرعة كقصته تماماً، لم أقدر على الاستمرار في النظر إلى جبهته النيرة فسقطت عيناي إلى الأرض، فإذا بقدميه تمتد خشنة متشققة الأطراف، يجلس وكأن لا أحد بجانبه... إنه في عالم آخر غير هذا العالم، وحين اشتد البرد في تلك الرحلة ولاحت قمم البلدة القديمة توشح لحافه الأسود وألقى بزوائد أطرافه على ظهره... ورفع أكتافه نحو السماء... وحين وصلنا رأيته ينزل متجها نحو المغيب بين الجامع والجبانة.. فقررت أن أتبعه فقد شدني برحلته.. وقف في منتصف طريق معبدة بحصى لونه أقرب إلى الرماد تعلو على يمينه الجبانة وتستوي عن يساره الأرض غرب الجامع القديم، وقف بانقطاع عن العالم كله وبكى دون صوت وعاد إلى طريقه نحو موقف الحافلات إلى «الكَرَك» وركب حافلة فتبعته إلى الحافلة نفسها. جلس في مقعد منفرد فجلست محاذياً له لأراقب أفعاله بكل فضول وتشغلني نفسي بحديثها عن حاله... وحالي! وبدأت الرحلة من جديد ولم أدرك أتلك الرحلة رحلة ذهاب أم عودة؟! فأنا ممن يسكن تلك البلدة القديمة.. لكني.. صحوت فجأة من شرود عميق وأنا على مقعد المحاضرة في الجامعة على صوت الأستاذ وهو يقول لي: «أين وصلت مع أفكارك أم قلبك مشغول؟! «لقد كان الأستاذ يلقي محاضرته.. وقد افتتحها بقصاصة من صحيفة يومية ليقرأ علينا شعراً نشر في رثاء أبي لحاف، فكان الخبر كفيلاً أن يأخذني خارج القاعة بل خارج الجامعة إلى الطريق الذي صاحبت فيه أبا لحاف يوماً ما... تلك الرحلة العجيبة!!

لقد صاحب أبو لحاف أفكاري وأنظاري وقلبي، ولم أعد أنظر ناساً أو طريقاً أو آثاراً أو صديقاً إلا وتقمص أبو لحاف خياله.. أتذكر جيداً يوم قدمت البلدة- بعد أن قبلت في جامعة قريبة منها- لأكون من سكانها، ونزلت ضيفاً على شاب مهذب اسمه «بيان» يسكن مع بعض طلاب الجامعة رهيف الحس حاد النظر نشيط الكف والقدم، يقظ وكريم من بلدة في الشمال تسمى «دير يوسف» - أهلها كلهم مسلمون - من عادته يصحو مبكراً للعبادة والصلاة مهما أخره السهر.

لقد أتيت البلدة القديمة حوالي الساعة التاسعة مساء من مدينة تبعدها تجاه الشمال مائة وستين كم وتعلو البلدة فوق سطح البحر أكثر من ألف ومائتي قدم، لم تكن تلك الليلة أصعب علي فيما بعد من ليلة أخيرة سبقت رحيلي، أما الآن فأنا قادم جديد، صوت سيارات وحافلات المدينة لم يزل يدوي في رأسي، حركة الأضواء والألوان ما تزال تمسك بأنظاري، وأذناي يرقص فيهما أحدهم ينادي على ركاب حافلته وآخر يبيع على عربة وآخر ينادي على «العرقسوس»...

الأصوات والدوي تُنتَزَعُ من رأسي انتزاعاً وتترك مكانها هدوءاً يكاد يفجرني، وتزرع فيّ مخاوف الغيب وترقب المجهول... الناس هنا يتحركون مع الشمس ويسكنون إذا غابت. هم مفتخرون بأنفسهم وبلدتهم يعتقدون أن وجودهم مرتبط بالتاريخ والمجد، والآثار شواهد على مايقولون.. جلست أودع صخب المدينة وهو يحتضر أمام عيني وفي عمقي، وأنا أعد لوداعه كل معاني الصبر، وأجمع لفراق المدينة كل نَفَس، لأمهد لعقلي وفكري وقلبي ساعة تهون عليّ طول الانتظار وساعات البقاء، فلم أكن كمن جاء للدراسة منتظراً أيام وليالي الاجازة في الجامعة ليعود إلى

أهله.. بل كنت ممن يعد نفسه لحياة هنا لا إجازة فيها مما دفعني أن أتعرف إلى الناس بحذر من الليلة الأولى، قدومي إلى المكان بليل جعل مني كالأسير الذي ينتظر الصباح ليعرف مصيره... لم أكن لأطيق النوم في مكان لا أدرك فيه الشمال من الجنوب، كانت تلك عادتي فأنا ممن يهتم بحركة الأشياء من حوله، وحين اقترب الفجر سمعت حركة في البيت هادئة.. فقمت بهدوء وقلت في نفسي: لعل أحدهم قام للصلاة فأصاحبه... وبالفعل كان «بيان» هو صاحب الحركة، لقد هدأت نفسي في تلك اللحظات حين مشينا تجاه الجامع في طريق قليلة الإنارة ولكني فور وصولي إلى الجامع استراحت نفسي حين استنتجت الجهات الأربع... وزاد الأمر اطمئناناً مشوباً بالحذر حين أشرقت الشمس على بلدة تتلحف بالغمام وتخبّأ رأسها في قمة عالية، وتترقرق حبات الندى على أشجارها.

الدار التي اجتهد بعض الأصحاب في اختيارها لنستأجرها وتكون سكناً لنا.. كانت داراً فريدة في موقعها، تشرف تجاه الغروب على حديقة جميلة.. والجامع الكبير.. يخيم على المكان السكينة، وتلبس الأرض ثوباً أخضر، وفي الزاوية اليمنى من النافذة المطلة تبدو الجبانة عالية، وفي الوسط شمال الجامع متحف عتيق، أبرز ما في البلدة جوها البارد، ففي الشتاء تلبس من الثلج رداء ناصعاً تلفها طرق الصعود إليها، وكأن لها مرطاً طويلاً لونه بني، وتهب الرياح لتمشق أعلاها فتنساب الهضاب من الأعلى وكأنها شعر أشمط، كنت أنتظر من خلف نافذة عريضة ساعات نزول الثلج لأجلس إلى أوراقي بجانب موقدة يصلني صوتها وتحفني بدفئها المتواصل، أما الصيف فهو صيف دافئ يميل إلى البرودة وحيث يقبل الليل يبرد الجو قليلاً وتتكشف السماء، وفي إحدى ليالي الصيف الصافية بدى لي في الأفق نور وكأنه كوكب صغير يضيء ويملأ المكان الذي يشرف عليه وكان النور يكبر ويصغر، فلم اراني إلا ودفعني الفضول لأنزل إلى الشارع لأرى ما الأمر، وحين نزلت بدى لي المنظر أقل وضوحاً، ولكني اتجهت إلى محطة تعبئة الوقود- وكانت قريبة- لعلي أكلم شرطة البلدة ليدركوا هذا الأمر الخطير وسألت الموظف هناك: هل عندك هاتف؟ وأتبعت السؤال بتعليق: هناك شيء ضروري- خشية أن ينفي وجود الهاتف لظنه أني أريد الهاتف لأمر تافه في نظره- لكن صاحبنا أجاب قائلاً: ما الأمر الضروري؟ قلت: انظر هناك في الأفق.. ألا ترى النور المضيء وما حوله من هالة؟! أليس هذا أمراً خطيراً؟ وما هذا ياترى؟! هل هو نيزك أم صاروخ؟ ضحك الموظف وقال: لا تشغل بالك! هؤلاء اليهود يضربون قنابل مضيئة إن وقع اشتباك معهم.

قلت: اليهود؟!! قال: مالك تعجب؟ ياحبيبي اليهود يبعدون عنا خمسة وثلاثين كم فقط، رجعت في ذهول إلى الدار وطرفي عالق في الأفق ورحت أقول: «أنا على مقربة من الأرض المحتلة، أنا على مقربة من الأرض المحتلة» كان الخبر جديداً عليّ.. فقلت:

ياقدسُ هذا خطو من يهواكِ
هذا المرابط عينه ترعاكِ
كم كان يسعى أن يفوز وقصده
ثغرُ القتال وخلوة النساكِ
مع أنه المأسور في مقل الهوى
أضناه شوقك قلبه وافاكِ
هذا المرابط رغم آلام النوى
ويرى خصوم الله في مسراكِ
لابد يوماً أن يمزق جمعهم
ويقيم شرع الله فوق ثراكِ

صديقي خليل

شاب طيب ومجتهد في دراسته كان من أهل البلدة الأصليين، له طبيعته الخاصة، فهو يلمس في الجلوس إليّ الطمأنينة والهدوء، وفي اجازة طلاب الجامعة يسافر زملائي كلّ إلى بلده وأهله وأبقى وحدي، كان من عادتي أن لا أبحث عن أحد لأملأ وقتي بل على العكس تماماً كان الكثير من الأصحاب يبحثون عني للجلوس إليّ وكان خليل ممن يقصد ذلك، وفي ليلة صيف جميلة عدت من المدينة فدخلت البيت وعلمت أن صلاة الجماعة فاتتني حين نظرت من النافذة فرأيت الناس يخرجون من الجامع فأسرعت إلى إنارة الغرفة الكبيرة المشتركة في البيت وكان لها نافذتان كبيرتان تطلان على الجامع لعلمي أن خليلاً يرغب الحضور ربما فيرى الدار مضاءة بوجودي.

وحصل ما توقعت وجاء خليل وأخبرني أنه رأى الدار مضاءة فعلم بوجودي، ولايدري ماذا خبأ القدر له! سهر خليل معي وغلب عليه النعاس وكنت ممن يسهر فأغالب النوم فإن نمت استيقظت من الصباح الباكر سابقاً طلوع الشمس.

قمت وتوضأت وصليت الفجر وأوقدت موقداً عندي على النار يسمع له صوت ذو طابع خاص ويبدأ الماء يغلي فوقه في إبريق لأشرب «المتّة» (٢)، استيقظ خليل بشكل هادئ تغلب عليه السكينة على صوت الموقد بين يدي ورسم بشفته ابتسامة الإعجاب والسعادة معاً ونهض ليتذوق معي «المتّة» لأول مرة في حياته، فإذا بصوت الباب ويدٌ تقرعه بشكل سريع تقاطع السكينة والهدوء وتكسر قدح السعادة وتعكر صفو العين الهادئة ويأتي الخبر بوفاة أخت خليل التي لم تتجاوز الرابع عشرة سنة.. جرت الأمور كما تجري عادة أحزنني أن خليلاً تشاءم مني بعد هذه الحادثة التي كانت مجرد قدر، إنها أمه كلفت ابنتها- أخت خليل- أن تمسح أرض الدار بسائل مبيد لحشرات الشجر فاستنشقت البنت منه عند استعماله مما سبب وفاتها، لكن خليلاً صار ينظر إليّ نظرة المتشائم؟ مع أني كنت له خليلاً!!

الهوامش: (١) الكَرَك: مدينة قديمة في جنوب الأردن.
(٢) المتّة: عشبة طيبة لها فوائد كثيرة تزرع في الأرجنتين.

بقلم: فرج الشهاوي

الإسلام قام على العلم والإيمان والعمل

قال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة الباقية إلى يوم القيامة، الذي تولى الله حفظه، وهو خاتم الكتب السماوية تحدى الله به البشرية كلها وإعجازه بكل عصور التاريخ، وجاء لينذر من كان حيّاً، وإعجازه لعصرنا ولمن كان قبلنا ولمن سيأتي بعدنا، وسيظل يمنح البشرية من إعجازه وعلومه ومعارفه، وهو زاخر بدرر المعارف وفيه من الإشراقات الربانية ومن النفحات والفيض الإلهي، بما يكفي لإنقاذ الإنسانية من شقائها ومن شقوتها، وهو حبل الله المتين الذي يربط الأرض بفيضه حتى لاتضل، ويحمل بين دفتيه برهان كماله ودليل إعجازه، فهو نور الله ليزيل به ظلام الجهل والجاهلية، وهو حبل الله لإنقاذ الضالين والحيارى، وفيه الشفاء الذي جعله الله الخالق الصانع لإصلاح الإنسانية والشفاء لكل علل وأمراض الإنسانية، قال تعالى: **«وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين»**.

وهو حجة الله على الإنسانية حتى تقوم القيامة، قال تعالى: **«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق»** وخاطب الله به الإنسانية، قال تعالى: **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»**، وهو روح الهداية **«فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى»**.

رأيت قدرة الله في عجائب خلقه وفي أسرار كونه

قال تعالى: **«وفي الأرض آيات للموقنين* وفي أنفسكم أفلا تبصرون»** ففي النفس الإنسانية من الأسرار مايعادل مافي الكون كله من الأسرار والعجائب، وقال جل جلاله: **«ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود* ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء»**. فقد بين الله في آياته المنزلة كتاب الكون في مخلوقاته المتنوعة في الإنسان وفي الحيوان وفي الأرض وفي البحار والأنهار والجبال وفيما تحت الثرى من كنوز باطن الأرض، فأشار إلى انقسام الذرة وانشطارها وتكلم عن لفتة كونية في قمة الدقة، قال تعالى: **«وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل»** فنرى البطيخة الحلوة تزرع بجانب الحنظلة المرة في قدرة وحكمة رائعة.

علوم القرآن تدعو إلى الإيمان والعمل

ربط القرآن بين العلم والإيمان في «٨٥٠» موضعاً أو مايعادل ١/٦ آيات القرآن الكريم، قال تعالى: **«فاعلم أنه لا إله إلا الله»**، **«ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء»**. فكل مافي الكون يسبح الله ويسجد له وقد جمع الله بين العلم والإيمان في آية، فقال: **«فاعلم أنه لا إله إلا الله»** وأمر بالسعي في الأرض وبالعمل،

فالقرآن يطوف في الأرض كلها في كتاب كون الله اللانهائي، ليبين إعجاز الله في مخلوقاته من بني الإنسان وفي الدواب والأنعام، قال أهل العلم: مافي الإنسان من طباع وعادات إلاّ وله ما يشبهه في الحيوان، فهناك الكريم أو الجبان واللئيم أو الغادر أو المخادع أو المعجب بنفسه كالطاوُس لفتات إعجازية تجمع في كلمات قليلة حقائق الكون وأسراره من إنزال الماء من السماء وإخراج الثمرات على اختلاف ألوانها وتعدد أنواعها في معرض الزهور وتعدد ألوانها وأحجامها وأشكالها وطعمها وروائحها «**فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها**»، فالثمار والزهور معرض بديع مختلف الألوان يعجز عن إبداع جانب منه جميع الرسامين في جميع الأجيال الإنسانية كلها. فعند التدقيق في أي ثمرتين أو زهرتين من جنس واحد سنلاحظ اختلافاً حتى في توأمي الأطفال، قال تعالى: «**ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود* ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء**».

فعجائب الله تتجلى في كل خلقه، وإن عنصر الجمال يبدو مقصودا قصداً في تنسيق هذا الكون، فجمال الأزهار تجذب النحل والفراش إلى الزهرة لتنقل اللقاح لتنشأ الثمار، وهكذا تؤدي الزهرة وظيفتها عن طريق جمالها!!

كما أن الجمال في الجنس البشري هو الوسيلة لجذب الجنس الآخر إليه لكي يؤدي الجنسان مهمتهم، وهكذا تتم الوظيفة عن طريق الجمال، فالجمال عنصر مقصود قصداً في صنع الكون وتنسيقه.

إنما يخشى الله من عباده العلماء

قال عبدالله بن عباس عن قول الله تعالى: «**إنما يخشى الله من عباده العلماء**»، فهم الذين شاهدوا عظمة الله وأسراره في خلقه وفي مخلوقاته، والخشية من الله تحول بين الخاشي ومعصية ربه، وأن العلم نور ينير القلوب إذا ما عرفت الخشية ويعلم الحدود والفرائض، وكانت أول آيات نزول القرآن «**اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان ما لم يعلم**»، فكرر القراءة وهي الوسيلة، وكرر العلم، وبين فضل العلماء ومنزلتهم، فقال: «**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**» والعلم المطلوب والمثاب عليه شامل لكل معارف الدنيا في كل مايصلح الفرد والجماعة.

العمل عبادة

إذا قصدنا به رضا الله

الإنسان خليفة الله في الأرض، ليعمرها بالزراعة وبالإنشاءات والتعمير على اختلاف أنواعه، وليستخرج من كنوز الأرض ومن دفائنها، قال تعالى: «**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**». وقال «**فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه**» والإنسان محاسب على كل عمل يعمله، وإذا ما اتجه الإنسان بعمله إلى الله قاصداً الخير كان عمله عبادة يثابُ عليه. وفي الأثر «إذا كنت في طاعة الله فما مررت بحجر ولا شجر ولا وبر إلا استغفر الله لك». أما إذا كنت في معصية الله فكل المخلوقات المسبحة له تغضب عليك وحتى خلايا العاصي وذرات جسمه ستحاججه عند الله يوم القيامة.

وقد أمر الله بالعمل النافع قال تعالى: «**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**» وقال «**ولا تبطلوا أعمالكم**»، وأوصى الرسول ﷺ بالعمل، فقال: «إذا قامت الساعة- يعني القيامة- وفي يد أحدكم «فسيلة»- شتلة النخلة- فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليفعل»، ويوضح الرسول ﷺ في حديث «... وإماطة الأذى عن الطريق صدقة وابتسامتك في وجه أخيك صدقة. وأن تعين الرجل على دابته صدقة...»، فالمسلم في حركة وفي عمل متواصل، للارتقاء بدنياه وبعمله.

صفوة خلق الله

كانوا أصحاب أعمال

جميع أنبياء الله ورسله وصفوة خلقه

القرآن الكريم يحمل بين دفتيه برهان كماله ودليل إعجازه، فهو نور الله ليزيل به ظلام الجهل والجاهلية

كانوا أصحاب أعمال، فكان آدم أبو البشرية زارعاً، وكان نوح نجاراً وكان إدريس خياطاً وكان سيدنا إبراهيم تاجراً وكان سيدنا إسماعيل قناصاً وسيدنا داود حداداً وكان سليمان صانعاً كأبيه، وكان رسول الله راعيا ثم تاجراً صلوات الله عليه وسلم، والحكمة تقول «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولافضة»، ولما رأى الرسول شاباً يجلس للعبادة في المسجد فسأله عن من يدبر معايشه، قال أخي، قال: «أخوك أفضل منك»

إنما الدنيا للجنة والنار طريق
والليالي متجر والأيام سوق
دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك في حياتك ذكرها
فالذكر للإنسان عمر ثان

كرّم الله الإنسان كخليفة في الأرض

الإنسان هو مخلوق الله المكرم بخلافته في الأرض، قال تعالى: «**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً**».

وكان أحد الصحابة يتحاشى مصافحة رسول الله ﷺ لأن يديه خشنتان من كثرة عمله، فرفع الرسول يدي الرجل وقبلهما، وقال: «هما كفان يحبهما الله ورسوله»، لأن الإسلام دين عمل ولايحب الله العاطلين بالوراثة، لأنه بالعمل تخضر الأرض ويرفع البناء

❖ الإنسان محاسب على كل عمل يعمله، فمن كان عمله عبادة وخيراً يثاب عليه، ومن كان عمله في معصية الله شهدت عليه خلايا جسمه وستحاججه يوم القيامة

من أراد السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، عليه أن يكون على منهج الله ومنهج الله شامل لجميع نواحي الحياة

وتتقدم الحياة مع التوكل على الله والأخذ بالأسباب، فاعقلها وتوكل على الله تعالى.

لكي نسعد في الدنيا والآخرة

إذا ما أردنا السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، فعلينا أن نكون على منهج الله، وأن نكون على نوره وهداه، وأن «تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، وأن «تعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»، قال الشاعر يصف المسلم الحق:

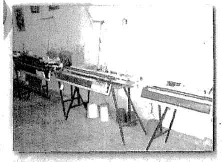
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

وقد وصف القرآن الإيمان بأنه الحياة السامية، قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه**». فالله جل جلاله يدعو مؤمنين أحياء، ولكنه يدعوهم إلى عقيدة تحيي القلوب والعقول، لترتفع عن الآثام والشهوات، ويدعوهم إلى القوة والعزة وإلى الاستعلاء بعقيدتهم، وإن منهج الإسلام منهج شامل إلى الحياة في كل صورها ومجالاتها وأنماطها وأشكالها، إن الله يدعوهم لكي يعلو بإنسانيتهم وإلى مستوى الأمانة، أمانة الهداية والخلافة، وفي الحديث القدسي «... وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب مما افترضته عليه، ولايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه» فالولي هو المؤمن التقي، وفي الحديث: «إن لله عباداً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله يوم القيامة، قالوا: أخبرنا من هم؟ وما أعمالهم؟ فلعلنا نحبهم، قال: هم قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى منابر من نور لايخافون إذا خاف الناس ولايحزنون إذا حزن الناس» مع الأخذ بالأسباب والتوكل على الله.









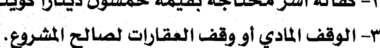
مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.



٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

لجنة فلسطين الخيرية



تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

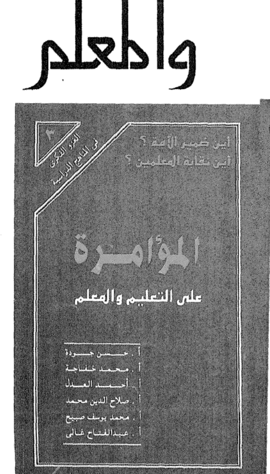
موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

٢-٢

المــؤامــرة

على التعليم والمعلم

تأليف: مجموعة من الباحثين - الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر- المنصورة



الباب الثاني: المؤامرات الداخلية على التعليم: في خمسة فصول:

الفصل الأول: الأصابع الخفية التي تقف خلف سياسة التطوير المشبوه:

وشواهد ذلك: سعي التطوير إلى طمس عقيدة الأمة بشكل تدريجي (ادخال موضوعات تغريبية، وحذف موضوعات إسلامية «تاريخ الفراعنة بدلاً من التاريخ الإسلامي»، وحذف التوجه الإسلامي من موضوعات التربية وعلم النفس، وصارت النظرية الغربية هي التي يتربى عليها معلمو المستقبل حتى في الأزهر، وتفريغ مناهج المعاهد الأزهرية من محتواها الإسلامي، مثال ذلك إلغاء منهج الدعوة والمجتمع الإسلامي في الصفين الأول والثاني الأزهري الثانوي على أن يدرس بدلاً منهما كتاب التربية الوطنية بوزارة التربية، دمج مادتا التفسير والحديث مع مادة المطالعة والنصوص، وحذف آيات الجهاد والحكم بما أنزل الله، ولم يبق من المواد الأزهرية إلاّ مادتا الفقه والتوحيد، واستغلال مشجب الفتنة الطائفية) تضخيم المعلومات النظرية وإهمال الجانب العملي التطبيقي (ويلاحظ ذلك إذا قارنا الطبعات الحديثة بمثيلاتها القديمة)، وصدور التطوير عن جهات غامضة مريبة بدلا من المتخصصين الشرعيين، (ومن أمثلة هذه القرارات المريبة مايلي: حذف العبارات والموضوعات الإسلامية من المناهج الدراسية، ومنها حذف كتاب عبقرية عمر وغيرها من الكتب الإسلامية واستبدالها بشخصيات، مثل: طه حسين وتوفيق الحكيم...، وإهمال وزير التعليم مهامه الأساسية وتأكيد إعجابه بالفكر الغربي وولائه له، وخفض مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية إلى خمس سنوات «الأهرام الاقتصادي عدد ١٠٩٩ في ١٩٩٠/٢/٥، ٩١/١١/١٨»، قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الذي أقر في آخر جلسة من جلسات مجلس الأمة وآخر ساعاته وبعد منتصف الليل دون أن يناقش، وقرارات الأزهر بحذف مادتي التفسير والحديث من القسم الاعدادي ومادة التوحيد من الصف الأول الثانوي، ثم عدل القرار ليقتصر على إلغاء مسمى مادتي التفسير والحديث واختصارها وبعثرة كيانهما، مع مادة المطالعة والنصوص، وغير ذلك مما يدعو إلى العجب ويؤكد الهجمة المريبة والتطوير المشبوه.

وبعد توقف الدولة عن بناء معاهد أزهرية فك الشعب الحصار المفروض حول الأزهر، وتكفل ببناء المعاهد الأزهرية بالجهود الذاتية، إلاّ أن الأشباح وضعت العراقيل أمام تسلم المعاهد الأهلية وزادت القيود والشروط التي يستحيل تنفيذها، وكذلك محاربة الكتاتيب وتخريب الامتحانات ووسائل التقويم المختلفة باتباع سياسات متضاربة، مما جعل الطلاب لايعرفون القراءة والكتابة رغم وصولهم نهاية المرحلة الاعدادية)، والعزوف عن برامج التطوير الحقيقي التي تنبع من حاجات الأمة وتقاليدها (ومن ذلك إهمال التطوير لقضايا حيوية مثل ربط التعليم بالتقنية المتقدمة «التكنولوجيا»، وضياع المنهج والغايات، والتخطيط على هدي أهداف الأمة، وضياع دور المسجد والمعامل والأنشطة، بل ودور المعلم الذي أهدرت مكانته ولم يؤخذ رأيه، أما الأزهر فكان الأولى ان تبسط المواد بدلا من إلغائها...) وارتباط التطوير الحالي بجذور الغزو الفكري الاستعماري «حيث نلمح في قرارات تطوير الأزهر لعامي ١٩٦١، ١٩٨٦ بصمات الأعداء وحلفاء الاستعمار وأصبح طالب الأزهر محروماً من مواده الدينية).

الفصل الثاني: التمكين للغزو الثقافي اليهودي الأمريكي:

ومن مظاهر التمكين في رسم سياسة التبعية مايلي:

أولاً: التقتير على المعلم وتعريضه لأشد

المعاناة، مما دفع أصحاب الكفاءات إلى العزوف عن مهنة المعلم.

ثانيا: حرمان أهل الخبرة والكفاءة من تولي المناصب القيادية في قطاع التعليم، والاعتماد على أهل الثقة من المنافقين غير المتخصصين.

ثالثا: قرار بيع القطاع العام، وأثره على نظام التلمذة الصناعية، وفتح الباب أمام الاستثمار الأجنبي.

رابعاً: السياسة العشوائية في الابتعاث إلى الخارج، ويترتب على ذلك دراسة المبتعث لتخصص قد لا تحتاجه الأمة، إضافة إلى أخطار الابتعاث الأيديولوجية.

خامساً: تعرض بعض علمائنا للاغتيال وتعرض البعض الآخر للإهمال: فالأعداء يغتالون علماءنا، ونحن نغتال عقولهم وأبحاثهم، بإهمالهم ودفعهم للهجرة، وحرمان الأمة من علمهم.

سادساً: محاربة المدارس الإسلامية الخاصة بمصروفات، في الوقت الذي تشجع فيه الدولة المدارس والجامعات التنصيرية «تعويق الحصول على تراخيص إنشاء أو توسعته».

سابعاً: من مخططات اليهود لإفشال التعليم عندنا ماجاء في كتاب بروتوكولات حكماء صهيون بند ١٦، ان اليهود يعملون على اضعاف أمتنا، عن طريق نشر التعليم النظري البرهاني وابعادنا عن الجوانب العملية والتطبيقية، وهذا بالفعل ماوصل إليه حال التعليم في بلادنا.

الفصل الثالث: قانون نقابة المعلمين ودوره في المؤامرة على التعليم والمعلم:

فقانون نقابة المعلمين من بقايا القوانين الاشتراكية المستبدة، يعتمد على نظام الانتخابات متعدد الدرجات، مما يحرم جماهير المعلمين من حق الانتخاب المباشر، ويُمكن شلة من المنتفعين الذين لايتغيرون إلاّ بمفارقة الحياة، ولذلك النقابة لاتعبر عن إرادة المعلمين ولا تحظى بثقتهم، وليس لها دور يذكر تجاه أي مشكلة تربوية أو قومية، كما ان نظام الانتخابات غير دستوري.

من شواهد طمس هوية الأمة إلغاء مادة الدعوة والمجتمع الإسلامي في الصفين الأول والثاني الثانوي الأزهري

هناك قرارات مريبة عملت على حذف موضوعات إسلامية، مثل حذف كتاب «عبقرية عمر» واستبداله بشخصيات مثل طه حسين وتوفيق الحكيم

• الفصل الرابع: صحوة بنقابة المعلمين يشارك فيها الصوت الإسلامي وشرفاء المعلمين

بعد طول رقاد هبت صحوة عارمة شارك فيها أعضاء يرفعون شعار «الإسلام هو الحل» وغيرهم من أصحاب الضمائر الحية، وهتفوا بسقوط الوزير والنقيب، حضر رئيس الوزراء د. عاطف صدقي ووعد بدراسة الوضع، ولما هدد المعلمون بمقاطعة امتحانات الثانوية العامة تحقق لهم بعض المطالب. ولما تلكأت الحكومة أعلن المعلمون في مؤتمرهم الرابع للنقابات الفرعية ببني سويف إصرارهم على تحقيق مطالبهم «كادر خاص- زيادة الحوافز- حظر النقل دون الرجوع للنقابة- دعم صندوق الزمالة.. الخ».

وقد استعرض الكتاب مؤتمرات وتوصيات اللجان النقابية حول حقوق المعلم والمطالبة بتعديل قانون النقابة لمعالجة سلبيات الانتخابات.

الفصل الخامس: قضايا خطيرة يطرحها الصوت الإسلامي أمام مؤتمرات الصحوة بنقابات المعلمين الفرعية ومعلمي الأزهر وهيئات التدريس بالجامعات وغيرهم،

ومن هذه القضايا مايلي:

أولاً: افتقار التعليم المصري إلى فلسفة تربوية واضحة تنبثق من عقيدة الأمة ودستورها:

فكل وزير يهيل التراب على سياسة من سبقه، وكل الوزراء ليس لهم صلة تماماً بحقل التعليم «محامي- طبيب أطفال»، فالتعليم حقل تجارب فاشلة وليس له سياسة موحدة وواضحة.

ثانياً: خفض ميزانية التعليم بشكل فجائي وخطير لصالح أجهزة الأمن، وتفاوت المرتبات بشكل كبير بين معلم وزارة التربية ومعلم الجامعة، وحتى في المعاشات «ميزانية التعليم تمثل ٢٥٪ من ميزانية الدولة عام ١٩٧٨/٧٧ خفضت إلى ٥,٩٪ عام ١٩٩١/٩٠».

ثالثاً: تزايد نسبة الأمية بشكل مخيف: بلغت ٤٩٪ وفي تزايد مستمر.

رابعاً: ارتفاع نسبة البطالة: حسب احصائيات الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بلغت البطالة ٣ مليون عاطل، و٤٠٪ من خريجي التعليم الفني يعاني من البطالة.

خامساً: تخفيض نسبة المقبولين بالتعليم العالي: فنسبتهم في مصر ٤,٤٪ وفي إسرائيل ٣٤,١٪.

سادساً: لايوجد ارتباط بين التعليم والتنمية وتلك كارثة، فالتعليم لايعد الشباب للمهن المطلوبة، بل يلقي بملايين الشباب إلى البطالة «لايسهم في الإنتاج».

سابعاً: الدور الأمريكي الخطير في تخريب التعليم المصري: حيث أفرزت معوناتها مئات الأساتذة والمسؤولين الذين لا هم لهم إلاّ السرقة والنهب، مما دفع إلى إبعاد الخبراء المخلصين أصحاب الرأي وسيطرة الخبراء الأمريكيين وتفضيل العلمانيين والوصوليين.

ثامناً: اعتراف الدولة بالوضع المأساوي للمعلم: جاء في كتاب «مبارك والتعليم»، وهو من إصدارات الدولة «المعلم تم اهماله طويلاً». ويضيف الكتاب الذي بين أيدينا ان الحكومة أهدرت مكانة المعلم الاجتماعية فلم تهيئ له المناخ الملائم لأداء واجبه، فلا مقعد ولا غرفة ولا وقت للصلاة، ولا مراجع علمية ولا مجال لمواكبة الاكتشافات الحديثة، ولا يؤخذ رأيه في وضع الخطط الدراسية، ولكن عليه حشو مناهج ضخمة في زمن قصير. اننا نريد تطويراً يهدف إلى تبسيط المناهج، واختصار النظري لحساب العملي، يرسخ العقيدة ويظهر هوية الأمة، وليس تطويراً يشوه هويتها ويلقي بالأمة في اتون التغريب والتبعية.

لماذا نغتال علماءنا، وذلك بإهمالهم ودفعهم للهجرة وحرمان الأمة من علمهم؟!!

قانون نقابة المعلمين من بقايا القوانين الاشتراكية المستبدة، حيث يعتمد على نظام الانتخابات متعدد الدرجات



تغيير الجنس بين الطب والدين

يبدو أن التحول الجنسي أصبح صيحة من صيحات العصر، ففي الفترة الأخيرة أجريت أكثر من عملية جراحية لتحويل الإناث إلى ذكور وإن كانت لم تتم بصورة مكتملة، أي أن الأنثى لم تتحول إلى ذكر مكتمل الذكورة.

هذه العمليات الجراحية وأمثالها أحدثت ردود فعل وأخذ ورد بين العلماء، بسبب الخلاف الطبي والعلمي والديني حول إمكانية إجراء عملية التحويل الجنسي بين الجنسين بدرجة سوية دون أي آثار جانبية تؤثر على حياة الشخص السوي الراغب في التحول للجنس الآخر، لذلك عرضنا القضية للمناقشة والحوار بين المتخصصين في الطب والدين وعلم النفس، علّنا نضع النقاط على الحروف، ونحد من هذه البلبلة المثارة حول التحول الجنسي.

يؤكد الدكتور «عطية عبدالله» أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية والعقم بطب الأزهر، أن التحول من الذكر للأنثى لايرتبط فقط بالإنسان الخنثى أو الخنثى المشكل فيمكن علمياً تحويل رجل كامل الرجولة إلى امرأة لمجرد رغبته في ذلك ولشعوره النفسي بأعراض الأنثى، وخاصة عندما يميل للذكور بعد فترة المراهقة، وسبب إجراء العملية الجراحية للتحول في هذه الحالة يكون نفسياً بحتاً، استجابة لمشاعر الرجل في أن يكون امرأة ورغباته الملحة في التعايش مع جنس الذكور والنفور من الإناث، علماً بأن هذه العمليات تستغرق وقتاً طويلاً على يد أساتذة على درجة عالية من التمكن، حتى نضمن أن تتم عملية التحول الجنسي دون مشاكل أو أعراض جانبية مقلقة.

جنس رابع

أما الدكتور تيمور خليفة التونسي أستاذ جامعة الأزهر، فيرى أن إجراء عملية التحول الجنسي لا نضمن أن تتم بصورة سوية وسليمة، إلا في حالة المولد الخنثى المشكل الذي يحمل علامات الذكورة والأنوثة أو الخنثى الذي لا تتحدد هويته الجسمانية إذا كان ذكراً أو أنثى. وفي هذه الحالات تفحص كل حالة على حدة، فإذا غلبت علامات الأنثى على الخنثى تم إجراء عملية جراحية لتحويله لأنثى، وإذا غلبت عليه علامات الذكورة حولناه بالجراحة إلى جنس الذكر.

أما محاولات التحويل غير المبررة جسمانياً كتحويل الأنثى إلى ذكر، فهي محاولات يائسة علمياً لأن الأنثى كاملة الأنوثة إذا أجريت لها عملية التحول الجنسي إلى ذكر لا يمكن أن تكون ذكراً مكتمل الذكورة، وبذلك يكون لدينا جنس غريب لا هو ذكر ولا هو أنثى ولا هو خنثى، ليمكن تحديد هويتِه طبياً وتحويله لأحد الجنسين.

قضية العلم والدين

ويحذر الدكتور «تيمور» من خلط الأمور في مناقشة القضايا العلمية، لأن هناك كثيراً من الأحاديث الدينية غير الموثوق بها في مجال العلوم يبالغ كثيرون في استخدامها لأغراض الشهرة ومخاطبة عواطف الناس، وهو مما يعوق تقدم الأبحاث العلمية وكثيراً من نظريات العلوم، لذلك أؤكد أن آرائي في قضية التحول الجنسي وغيرها من القضايا من منظور علمي وعقلي بحت، وإن كانت هناك اجتهادات وآراء سابقة عبر مختلف القرون، فهي غير ملزمة لنا مع احترامنا لقائليها الذين اجتهدوا، لأن كثيرين يقحمون آراءهم الخاصة المنسوبة للدين أو المرتدية ثوب الدين في مجال العلوم. وهذا أضر بالأمة الإسلامية والعربية، وأعاقها عن مواكبة التقدم السريع والمذهل في علوم العصر.

جموح عقلي

وعلى جانب آخر يرى الدكتور «تيمور»، أن المحاولات العلمية الجامعة دون ضوابط عقلية وبحثية ودون مراعاة للحكمة من مختلف الديانات السماوية تضر المجتمع أكثر من ضرر التشدد والتضليل الديني الذي يعوق العلم والتقدم، ولا أدل على جموح العلوم والعقل من المحاولات الفاشلة لتحويل الأنثى مكتملة الأنوثة لذكر، والتي ينتج عنها جنس غريب مشوّه خلقياً ونفسياً واجتماعياً.

طبيب آثم ومخاطئ

أما الدكتور «محمد رأفت عثمان» عميد كلية الشريعة بجامعة الأزهر فيقول: إن من يجري عملية جراحية لرجل مكتمل الذكورة لتحويله

لأنثى آثم شرعاً، والاثم الأكبر يقع على الراغب في تحـويله لأنثى أو العكس، لأن هـذا نوع من الشذوذ الذي لايقره الشرع الحنيف، ويعد تغييرا لخلق الله، ولذلك يقول المولى عزّ وجلّ في هؤلاء وغيرهم المبدلين لخلقة الله «إن يدعون من دونه إلا إناثاً وإن يدعون إلا شيطانا مريدا* لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضا* ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً».

تحديد الهواية

ويضيف الدكتور رأفت عثمان: إذا كان المولى سبحانه وتعالى لعن النامصة والمتنمصة والواشية والمستوشمة، فما بالنا بمن يغيرون خلقة الله بالتحويل الجنسي دون ضرورة طبية وجسدية كما يحدث في وقتنا المعاصر، أما تحديد هوية المخنث المشكل فلا حرمة فيه، لأنه نوع من العلاج الذي يصلح عيباً جسدياً جسمانياً في المولود مخنثاً.

الزواج بجنس ممسوخ

ويؤكد الدكتور محمد عثمان، أن الزواج بمن أجرى عملية التحول الجنسي دون ضرورة جسمانياً غير جائز شرعاً، لأن الذي أجريت له عملية التحول إلى أنثى لايجوز أن يتزوج برجل، لأنه بعد تحويله تظل به خصائص الرجال الفسيولوجية والنفسية، والشرع لا يعتبره أنثى بغض النظر عن إجراء الجراحة التي حولته إلى أنثى، كما أن الشرع الحنيف لايعتبره رجلاً بعد إجراء عملية التحويل، فلا يجوز أن يتزوج بأنثى لأنه أصبح مخلوقا ممسوخاً لا هو أنثى ولا هو ذكر ولا هو خنثى يمكن تحديد هويته.

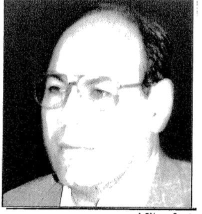
ميراث الشاذ جنسيّاً

ويؤكد الدكتور «رأفت عثمان»، أن الخنثى المشكل يعامل معاملة المرأة في الميراث أخذاً بأقل الأنصبة حتى تظهر بوضوح هويته نحو أحد الجنسين فإن ثبت أنه ذكر أخذ نصيب الذكر الذي هو مثل حظ الانثيين، وخاصة أن بعض الناس يتركون تحديد هوية الخنثى حتى فترة المراهقة، كي يتبين ميوله الجنسي لأي من الجنسين، فإن تزوج الخنثى المشكل من امرأة وحملت اعتبر رجلاً شرعاً وميراثاً، وإن تزوج من رجل احدث له حمل أصبح أنثى شرعاً وعومل معاملة الأنثى فقها وميراثاً وأحكاماً دينية، بينما يرث الرجل الذي تحول لأنثى لمجرد الشذوذ

الأطباء:
تغيير جنس غير المخنث جائز علميّاً لدوافع نفسية وميول خاصة

علماء الدين:
محاولات غير مقبولة شرعاً، وتخلف مخلوقات ممسوخاً جسمانيّاً

علماء النفس:
الشواذ يمكن علاجهم نفسيّاً وتغيير الجنس إشباع لرغبات المرفهين


● د. تيمور التونسي


● د. رافت عثمان

ودون ضرورة جسمانية تصيب الرجل ولا يعترف له بما فعل، وكذلك الأنثى التي أجريت لها عملية تحويل دون ضرورة طبية وجسمانية ترث ميراث المرأة وإن بدت في الظاهر رجلاً.

علاج الشذوذ نفسيّاً

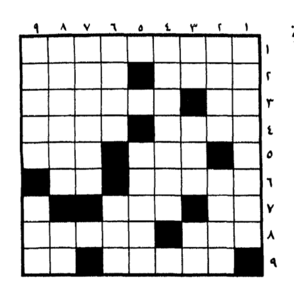
لكن الدكتورة «سماح محمد» أستاذ علم النفس التربوي بالمركز القومي للبحوث في القاهرة، يرى أن الرجل مكتمل الرجولة والأنثى التي تتمتع بكل مقومات الأنوثة، إذا رغب أي منهما في التحويل للجنس الآخر لدوافع وميول نفسية ومشاعر غير سوية نحو أبناء جنسهما يمكن علاجهما نفسيّاً، لأن ذلك يكون رواسب لمكبوتات وعقد نفسية ترسخت في نفوس من لديهم الرغبة في التحول للجنس الآخر دون ضرورة جسمانية أو طبية، والأمراض والعقد النفسية في وقتنا الحاضر أكثر من أن تحصى بالنسبة للنشء والشباب، نظراً لضغوط العصر وصراعه القاسي.

أمراض المرفهين

ويؤكد الدكتور «سماح» أن العلم يجب ألاّ يستجيب لرغبات شاذة بتحولها لواقع مليء بالشذوذ، بل دورة علاج ارهاصات الشذوذ ودوافعه ليعود الذكر والأنثى الشاذان إلى طبيعتهما الإنسانية السوية التي فطرهما الله عليها، فبقليل من الجلسات والتحاليل التي يتابعها المعالج النفسي وأساتذة الطب النفسي، يمكن علاج أي خلل نفسي وعضوي بالإنسان الذي يميل للتحول للجنس الآخر، لأن هذه الميول أحياناً تكون لدى الطبقة المرفهة لمجرد التغيير والخروج من ملل الحياة، التي تخلو من أي اهتمامات أو مسؤوليات تملأ فراغهم الدائم.



الكلمات المتقاطعة



أفقياً وعمودياً

١- كاتب إسلامي
٢- ل- أحكام مجموعة + ب (معكوسة)
٣- نهاية رحلة الحياة في الدنيا- أ- ل- ل
٤- دق- أرض صحراء «معكوسة»
٥- أحد رؤساء باكستان مات مقتولاً
٦- أداة شرط- تحفر في الأرض ليستخرج منها الماء
٧- أب + طير من الطيور التي يصيدها الصيادون لوفرة لحمها ولذته
٨- أنت بالإنجليزي- يميزان بين اثنين
٩- فؤاد- جمع روضة

متاهة تعلم الصبر
الصيادون يبحثون عن السمك

الصيادون لم يعثروا على السمك في مياه البحر، لأن الأسماك كانت بعيدة عنهم، هل بإمكانكم إيصال الصيادين عبر هذه المتاهة الطويلة إلى المكان المتلئ بالأسماك؟

اختبر معلوماتك

١ متى حج رسول الله ﷺ حجة الوداع؟

٢- كم عدد أبواب المسجد الحرام؟

٣- ما هو أصغر الكواكب في مجموعتنا الشمسية؟

٤- من الاثقل وزناً الحليب أم القشدة؟

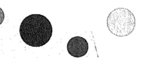
٥- ما اسم السورة الوحيدة في القرآن الكريم والتي تخلو من البسملة؟

٦- كان ﷺ أعلم الصحابة بالحلال والحرام، أرسله رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، وقال لهم: «بعثت إليكم خير أهلي» من هو هذا الصحابي؟

مكيال الحليب

ذهب رجل إلى بائع حليب وطلب منه أن يبيعه ستة ليترات من الحليب. كان عند البائع مكيالان فقط، أحدهما بسعة سبعة ليترات والآخر بسعة أحد عشر ليتراً، كيف استطاع البائع باستخدام هذين المكيالين بيع الرجل ستة ليترات فقط؟



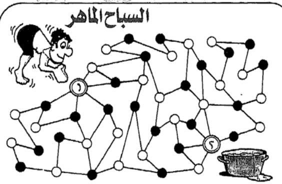


العودة إلى المنبع

نية، بائس

يجمع كثير من الكتاب «نية» على نوايا وكلمة «بائس» على بؤساء، وهم يخطئون في الجمعين فجمع نيّة هو«نيّات» وفي الحديث الشريف «إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ مانوى».

أما كلمة «بائس» فلا تجمع على جمع التكسير بؤساء، وإنما تجمع جمع السلامة على كلمة بائسون على عكس كلمة «عطاء» التي تجمع على كلمة «أعطية»، في حين أن الكثيرين يخطئون فيجمعونها على «عطاءات».



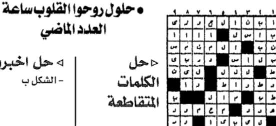
يريد هذا السباح الماهر أن يسبح في وعاء الماء منطلقاً من الدائرة (١) حتى يصل إلى الدائرة (٢) حيث الماء، ماراً بالنقاط كلها دون العودة إلى الوراء أو المرور على نقطة واحدة مرتين، شرط أن تكون خطواته على نقطة مخالفة للتي بعدها باللون.

قبل أن تقلب الصفحة اقرأ واحفظ

قال تعالى:

«يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً* وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً* وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً».

• حلول روحوا القلوب ساعة العدد الماضي



▷ حل اخبروني بسرعة

- الشكل ب

▷ حل اختبر معلوماتك

١- ٩ أشهر.

٢- في دمشق بسورية.

٣- خديجة بنت خويلد «رضي الله عنها».

٤- عبدالله بن أبيٍّ بن سلول.

٥- غرناطة.

٦- الحجاج بن يوسف الثقفي.

أبي... عصبي المزاج!!

رجل مهذب وأنيق، صاحب شخصية متميزة بين أقرانه في العمل، يصفه أصدقاؤه أيضاً أنه ذوّاق ودمُّه خفيف، الكل يحب أن يصاحبه، ويتمنى الكثير ممن حوله- في دائرة عمله أو في اللقاء مع أصحابه في المساء- أن يتحدث إليه و«يدردش» إليه، ناهيك عن ذوقه الرائع في هندامه وجمال طلعته.

المشكلة أن هذا الرجل الرائع في عمله، المحبوب في سهرته مع أصحابه هو فظٌ مع أولاده وزوجته عنيف مع أهله وذويه.. فهو رمز «للإتكيت» في الاجتماعات واللقاءات العامة ومع زملاء العمل ولايجيد التفاهم والهدوء مع أولاده الذين يتمنون سماع نبرات صوته الهادئة وكلماته المؤثرة!! وزوجته وأهله محرومون من خير أخلاقه في علاقاته خارج المنزل!!

الكثير من طلاب المدارس والشباب يشكون أن آباءهم دائماً في حالة غضب!!

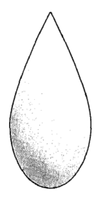
فلماذا لا نلين قليلاً... ونستمع إلى توجيهات الإسلام في حسن الخلق؟!

إذا وهبكَ اللّهُ تعالى خيراً فليكن لأهلك النصيب الأوَّل منه، ولكي لا نقع في صفة فيها مسحة التصنُّع والتكلف البغيض... فقد وجهنا الإسلام إلى عدم الظهور بين الناس في وجهين، فكيف يكون الإنسان مرضياً للناس خارج بيته، وهو في الوقت نفسه يكون مزعجاً لذويه وخاصته ، فليست الازدواجية في المعاملة مع الآخرين سواء كانوا خارج البيت أو داخله تجلب الفائدة أو نجاحاً في هذه العلاقة الأسرية وحتى لايقول أحد أبنائك: أبي ... عصبي المزاج!!

بقلم:
علي سويدان

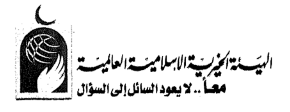
ali_sowaidan@moktoob.com

الماء عديل الروح



الماء كي لايشح
تكفون خلنا نحافظ عليه





808300 م

9288181
5387650

الكويتية تفوز



وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

7 جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية